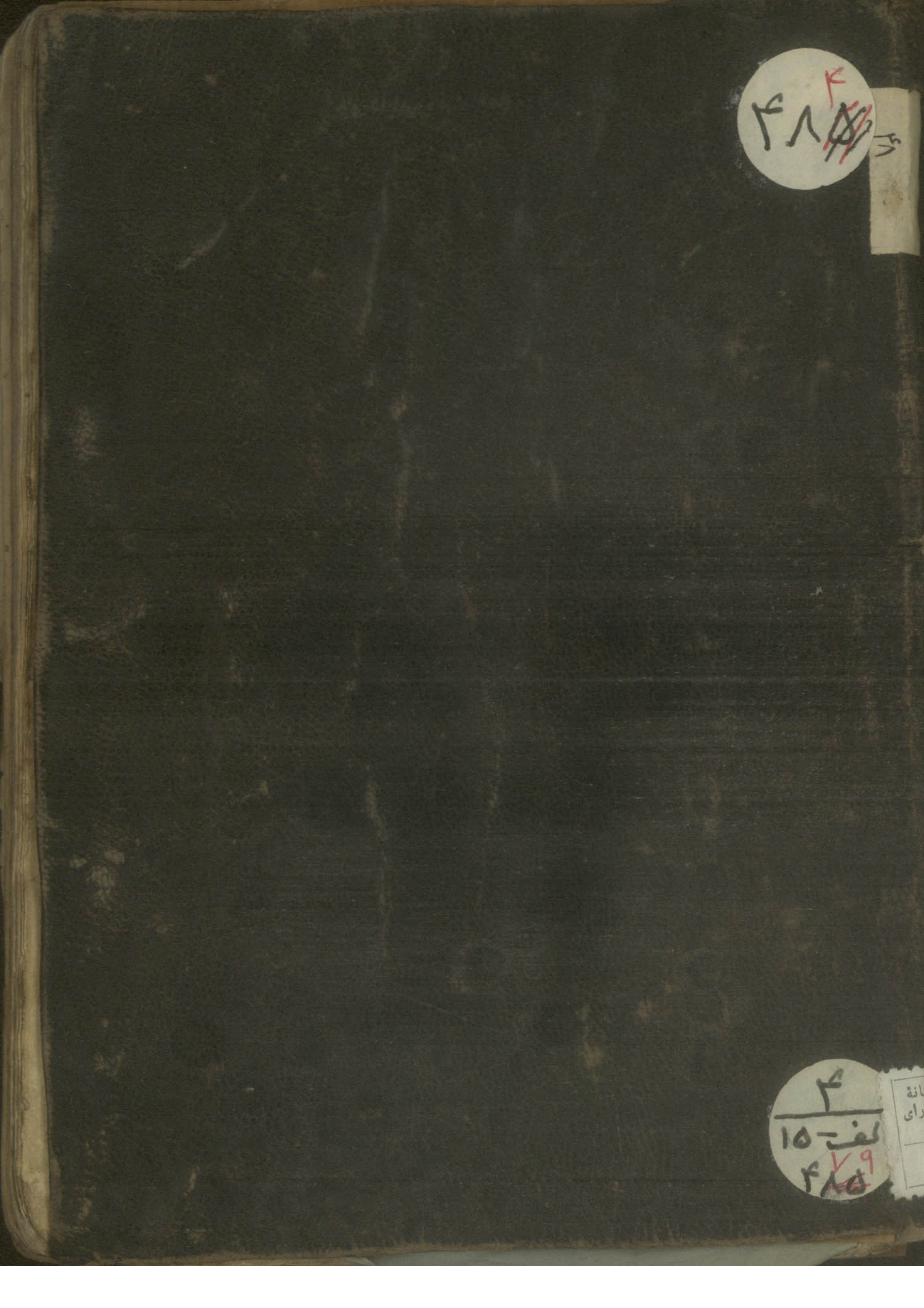

۴۸۴
۴
لف- ۱۵
۷۹
۴۸۵

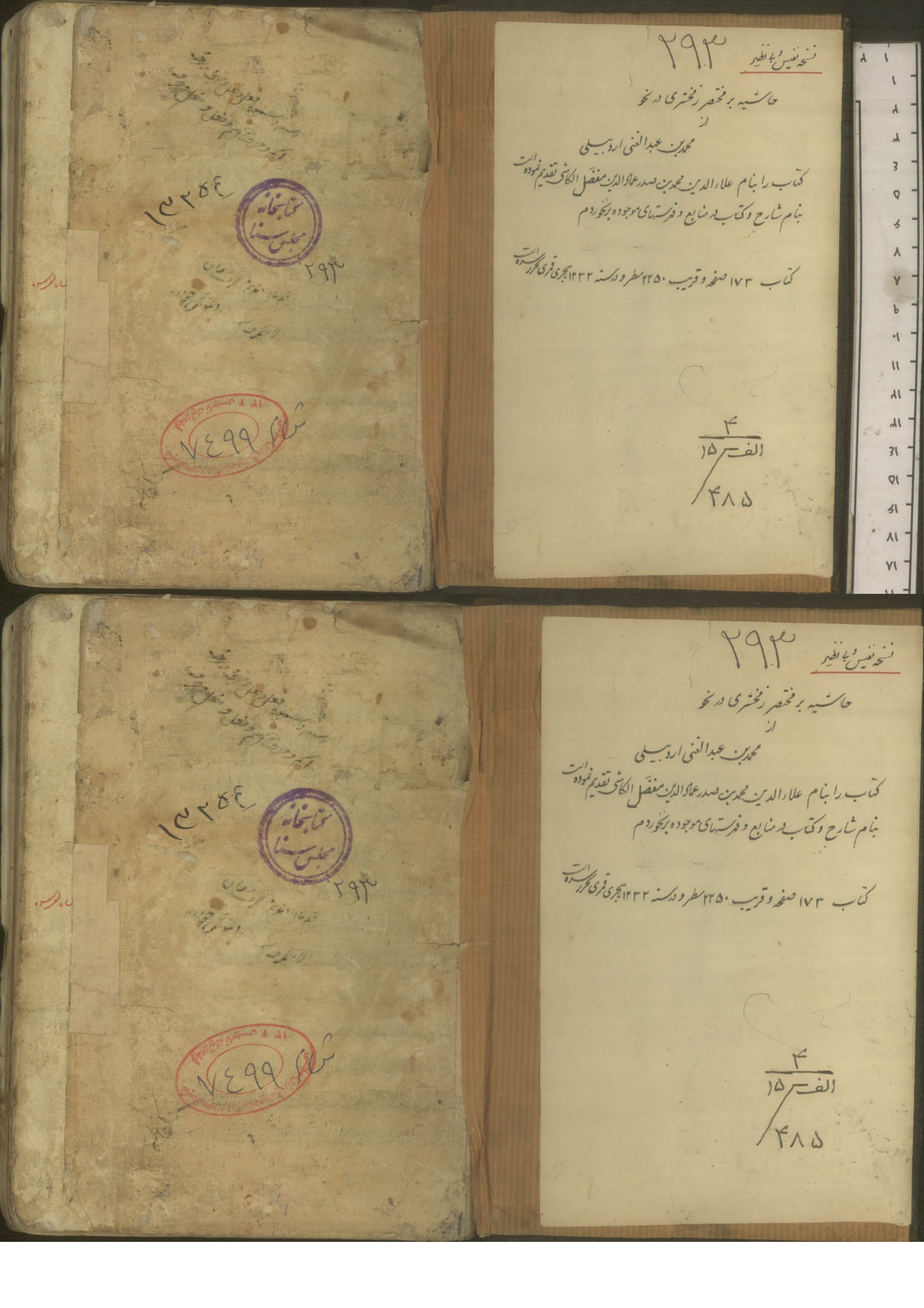
نسخه نفیس و بی‌نظیر

۲۹۳

حاشیه بر مختصر زمخشری در نحو
از
محمد بن عبدالغنی اردبیلی

کتاب را بنام علاء الدین محمد بن صدر عماد الدین مفضل الکاشی تقدیم نموده است
بنام شارح و کتاب در منابع و فهرستهای موجوده برنخوردم

کتاب ۱۷۳ صفحه و قریب ۲۲۵۰ سطر و در سنه ۱۲۳۲ هجری قمری تحریر شده است



نسخه نفیس و بی‌نظیر ۲۹۳

حاشیه بر مختصر زمخشری در نحو
از
محمد بن عبدالغنی اردبیلی

کتاب را بنام علاء الدین محمد بن صدر عماد الدین مفضل الکاشی تقدیم نموده است
بنام شارح و کتاب در منابع و فهرستهای موجوده برنخوردم

کتاب ۱۷۳ صفحه و تقریب ۲۲۵۰ سطر و در سنه ۱۲۳۲ هجری قمری تحریر شده است

۴
الف س ۱۵
۴۸۵

نسخه نفیس و بی‌نظیر ۲۹۳
حاشیه بر مختصر زمخشری در نحو
از
محمد بن عبدالغنی اردبیلی
کتاب را بنام علاء الدین محمد بن صدر عماد الدین مفضل الکاشی تقدیم نموده است
بنام شارح و کتاب در منابع و فهرستهای موجوده برنخوردم
کتاب ۱۷۳ صفحه و تقریب ۲۲۵۰ سطر و در سنه ۱۲۳۲ هجری قمری تحریر شده است
۴
الف س ۱۵
۴۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها آلة يحترز بها
عن الخطاء في اللسان وقوم بسببها المنطق الذي هو المميز به
الانسان عن الغير وهيأها سلما يرتقى الى ذروة حقايق القرآن
والصلوة والسلام على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى آله واصحابه
رؤسا اهل الايمان اما بعد فيقول المولى المعظم والامام
الاعظم جامع المعقول والمنقول حاوي الاصول والفروع مبين
الحلال والحرام مالك القضاة والحكام جمال الملة والدين قال
الفقير محمد ابن عبد الغنى اردبيلي غفر الله له لما رايت مختصر الامام

الهمام

الهمام علامة العالم استاد ائمة بنى آدم جار الله العلامة قدس الله
روحه العزيز اعنى الانموذج في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير
الحجم عزيز المحتوى مرغوبا للمبتدئين وغيرهم مطلوبا للسالك سبيل
خير ولم يكن له شرح يليق قاصده ويلقى اليه مقاصده وقد كنت
اريد تلقينه للمبتدئين من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا
لاسيما قرة عين الزهد وسرور نفس الكرم علاء الملة والدين
احمد بن صدر الامام رئيس الانام واقضى القضاة والحكام مظهر الحق
والاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشى بلغهما الله تعالى آمالهما
وضاعف في العالمين اقبالهما اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه
ويفضى اليه مطالبه بحيث لا تخلو من تحليل لفظه خطا كثيرا ولا
اتجاوز عن تنقيح معناه الا مسافة يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ
المتن بتمامها من اول كتبة الشرح الى اتمامها حتى يكون كالزيادة
للمتعلمين على التعريف ويغنيهم عن النسخ التي لعبت بها ايد الجهلة

بالتحريف وارجو من الله تعالى ان يعيننى على الاتمام ويجعله قائدى
الى دار السلام فانه المستعان وعليه التكلان قال الكلمة
مفرد اقول قبل الشروع في المقصود لا بد من تقديم مقدمة وهي
هذه اعلم ان طالب كل شيء ينبغى ان يتصور اولا ذلك الشيء بوجه
من الوجوه لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغى ايضا
ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثا
فطالب النحو بتعلمه ينبغى ان يتصوره اولا ويتصور الغرض منه قبل
تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي
عرف النحاة النحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلمة من حيث الاعراب
والبناء والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا فيما يقع في التركيب
الاسنادى الذي لا يوجد الا في الكلام والكلام انما يتركب من الكلمتين
بالاسناد ولذلك جرت عادتهم في ترتيب كتب النحو بتقديم الكلمة
والكلام على سائر الاشياء وتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت

والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه قوله الكلمة مفرد تقديره
الكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد
والنصب والاشارة وبالموضوع المهمل كديز وبالمفرد المركب
كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع
لا يكون الا لمعنى وان المهمل لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ
موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف في
اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع قال اما اسم كرجل
واما فعل كضرب واما حرف كقد اقول يعني ان اقسام
الكلمة منحصرة في هذه الثلثة لانها ان دلت بنفسها على معنى
غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة اعني الماضي والحال والاستقبال
فهو اسم كرجل فانه يدل بنفسه على ذات غير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة فان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهو
الفعل كضرب فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان

الماضي وان لم يدل بنفسها على معنى فهي الحرف كقد فانه لا يدل
على معناه بنفسه بل بواسطة غيره نحو قد قام زيد قال الكلام
مؤلف اما من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم
واما من فعل واسم نحو ضرب زيد ويسمى كلاما وجملة
اقول لما بين الكلمة اراد ان يبين الكلام فقوله مؤلف احترز
عن المفرد مثل زيد فقوله اما من اسمين واما من فعل واسم
احترز عن المؤلف من الفعلين نحو ضرب ضرب او من فعل
وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف
واسم نحو ما زيد فقوله اسند احدهما الى الآخر احترز عن
المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام زيد
وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وقوله اما من فعل
واسم تقديره واما من فعل واسم اسند ذلك الفعل الى
ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما الى

يظهر من كلامه ره انه لا فرق بين الكلام والجملة وهما مترادفان وهو كما ذهب اليه الزمخشري في المفصل فانه بعد ان فرغ من تعريف الكلام قال ويسمى جملة انتهى والاصح ان بينهما عموم وخصوص مطلق فكل كلام جملة وليس كل جملة بكلام اذ شرط الافادة بخلافها كجملة الصلة وغيرها لمحرره

الجملة

الآخر يدل على وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احد
الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب فائدة تصح السكوت عليها
وقوله بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على ان
الاسناد انما يكون للفعل الى الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من
اسمين اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد فقوله ضرب
زيد مؤلف من فعل واسم اسند ذلك الفعل وهو ضرب الى
الاسم وهو زيد وكل واحد منهما يسمى كلاما وجملة قال باب
الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر واضيف ونون
وعرف اقول لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع في مباحث
اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه اصل وهما فرعان
وهو لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام وهما يحتاجان اليه قوله باب الاسم
تقديره هذا باب الاسم والاسم في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح
هو ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى

[illegible]

فان موسى اسم قد اخبر عنه بالخروج ودخله حرف الجر نحو مررت
بعيسى فان عيسى اسم دخله الباء وهو حرف الجر واضيف يعني
يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان الغلام اسم اضيف الى
الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخل اللام نحو الرجل ونون يعني يجوز
ان يدخل التنوين نحو زيد وجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء
منها في الفعل ولا في الحرف اما الاخبار عنه فلان الفعل خبر فلا
يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا يخبر عنه واما الحرف الجر فلان
الجر علامة مخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما واما
الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف
كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان شيء من ذلك واما الالف
واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما
لا يخبران عنهما اما التنوين فلانها علامة تمامه بدخولها والفعل
والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه

قال

قال واصنافه خمسة عشر اسم الجنس والعلم والمعرب وتوابعه
والمبني والمثنى والمجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث
والمصغر والمنسوب واسماء العدد واسماء المتصلة بالافعال
اقول الاصناف بمعنى الاقسام يعني ان الاسم [اقسام] المذكورة في هذه
الكتاب منحصرة في خمسة عشر الاول اسم الجنس وهو ما يدل على
شيء غير معين وما اشبهه كرجل الثاني العلم وهو ما يدل على
شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد الثالث المعرب
وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا كعيسى
الرابع التوابع يعني توابع المعرب وهو كل ثان معرب باعراب سابقه
من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم الخامس المبني وهو الذي
سكون آخره وحركته لا بعامل كمن واين وهؤلاء وحيث السادس
المثنى وهو ما زيد في آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
عوض عن الحركة والتنوين نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين

ومررت بمسلمين السابع المجموع وهو ما دل على احاد يدل على
احدها واحدة كزيدين ورجال وهندات الثامن المعرفة وهو
ما دل على شي معين نحو انا وانت التاسع النكرة وهي ما دل على شي
غير معين كغلام العاشر المذكر وهو ما خلا اخره من تا التانيث
والفي المقصورة والممدودة كرجل الحادي عشر المونث وهو ما في اخره
احديهن كمراة وحبلى وحمراء الثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله و
فتح ثانيه وزيد ما قبل ثالثه يا ساكنة كرجيل الثالث عشر
المنسوب وهو ما الحق اخره يا مشددة تدل على نسبته الشي اليه
كبغدادي الرابع عشر اسماء العدد وهي اسما تعد بها الاشياء
كواحد واثنين وثلاثة الخامس عشر اسماء المتصلة بالافعال وهي
اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعالم وعليم ومعلوم واعلم هذه
الخمسة عشر اصناف الاسم التي تذكر كل واحد منها مع ما يتعلق
في هذا الكتاب بالترتيب في موضعه قال اسم الجنس وهو على

ضربين

ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما
فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة
ورعى في التفصيل ترتيبه كما رعى في الاجمال فلا جرم ابتدا هنا
بما ابتدا به هناك اعني اسم الجنس الذي هو اول الاصناف التي
خمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وراكب وهو
ما يقوم بنفسه واسم معنى كعلم ومفهوم وهو ما يقوم بغيره
ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق فحصل له اربعة
اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل الثاني اسم عين مشتق
كراكب الثالث اسم معنى غير مشتق كعلم الرابع اسم معنى مشتق
كمفهوم قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم الجنس كجعفر
وقد ينقل عن فعل كيزيد وقد يرتجل كغطفان اقول لما فرغ من
الصنف الاول شرع في الصنف الثاني اعني العلم فقال الغالب على
العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير

ثم نقل منه وجعل علما للرجل وقد ينقل عن فعل مضارع كيزيد فانه
في الاصل مضارع زاد فنقل منه وجعل علما للرجل وقد يرتجل
العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينقل عن شيء كغطفان
فانه وضع اولا علما للقبيلة فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد او
مرتجل كغطفان والمنقول اما من مفرد او من مركب والمفرد اما من اسم
جنس وهو الغالب كجعفر واما من فعل ماض كشمّر فانه في الاصل
بمعنى جد ثم جعل علما للرجل او من مضارع كيزيد او من امر كاصمت
بكسر الهمزة والميم فانه في الاصل امر من صمت على وزن تنصر بمعنى
اسكت فجعل علما للبرية قال الحل سمع صوتا فقال لصاحبه فيها
اصمت وغيرت ضمة الى الكسرة كما غير بناؤه الى الاعراب والمركب
اما اسنادي كتابط شرا فان معناه في الاصل اخذ تحت ابطيه
شرا فجعل علما لرجل لما اخذ تحت ابطيه حية او سيفا واضافي
كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعل اسم صنم والبك مصدر
بمعنى

بمعنى الدق فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه ان كان
فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطه والا فان كان اوله ابا
او اما فهو الكنية كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر قال
المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف وهو ما يدخله
الرفع والنصب والجر والتنوين وغير منصرف وهو الذي منع من الجر
والتنوين نحو مررت باحمد الا اذا اضيف او عرف باللام نحو مررت
باحمدكم وبالاحمر اقول لما فرغ المصنف من الصنف الثاني شرع
في الصنف الثالث اعني المعرب فنوعه على نوعين منصرف وغير منصرف
والمنصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا
جاءني زيد رايت زيدا مررت بزيد وغير المنصرف وهو الذي منع
من الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد
في قولنا مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع من الجر والتنوين لما
سيجيء من بعد وهو ان غير المنصرف ما فيه سببان او سبب واحد مكرر

من اسباب التسعة الآتية وكل واحد من تلك الاسباب فرع الاصل
كما يتحقق ان شاء الله تعالى فيكون في كل اسم غير المنصرف فرعيتان فشبه
الفعل من حيث ان فيه ايضا فرعيتين احدهما احتياجه في تاليف
الكلام الى الاسم كما عرفت والثاني انه مشتق من الاسم والمشتق
فرع المشتق منه فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين فناسب ان
يمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف
الى شيء او عرف باللام لا يمنع منه الجر لان الاضافة واللام من خواص
الاسم فيقوى بسببها الاسمية فيه ويضعف بهما مشابهته الفعل فيه
فيدخل بهما ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم وبالاحمر
فان احمد لما اضيف الى كم كسر داله ومررت بالاحمر فان الاحمر لما
دخل اللام كسر راؤه قال والاعراب هو اختلاف آخره باختلاف العوامل
اما بالحركات نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف
وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه

لفظا او تقديرا والاختلاف

وهنوه وفوه وذو مال تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه
وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب اراد ان يبين ما يصير بسببه
المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف آخر الكلمة اسما كانت او فعلا
باختلاف العوامل في اولها فاحترز بالآخر عن الاول والوسط فان
اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل ورجال وباختلاف العوامل فاحترز عن
الاختلاف الآخر لا بالعوامل نحو من ضرب ومن الضارب ومن ابنك
وانما اختص الاعراب باختلاف آخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط
دليل على وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشيء آخر واختلاف آخر الكلمة
اما بالحركات كاختلاف آخر زيد نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء سميتها
العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم فتلك الاسماء
ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فتقول لبيان اختلافها
بالحروف جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فآخر الاب يختلف بها لكن

لا بالحركات بل بالحروف اعنى بالواو في الرفع والالف في النصب واليا
في الجر وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه واخاه واخيه وحموه وحماه
وحميه وهنوه وهناه وهنيه وفوه وفاه وفيه وذو مال وذا مال
وذي مال وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعدد
ما يقتضيه تحقق معانيها اذ الاب مثلا انما يتصور بعد تصور من له
الابن مع ان اواخرها حروف تصلح ان تكون علامات الاعراب فلم يزيدوا
عليها الحركة لان لا يزداد الثقل على الثقل وانما قال مضافة لانها اذا
كانت غير مضافة تكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني اب ورايت ابا
ومررت باب وانما قال مضافة الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيفت الى ياء
المتكلم تكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت
بابي وفيها قيد اخر الاول ان تكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة
تكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت
بابيه الثاني ان تكون مفردة لانها ان كانت تثنية تكون اعرابها
بالحروف

بالحروف ولكن لا بجمعها بل ببعضها نحو جاءني ابوان ورايت ابوين
ومررت بابوين وان كانت جمعا تكون اعرابها ببعض الحروف وذلك
اذا كانت جمع مصحح نحو جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين واما
بتمام الحركات لفظا وذلك اذا كانت جمع مكسر نحو جاءني اباء ورايت
اباء ومررت باباء قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما
ورايت كليهما ومررت بكليهما اقول لما ذكر المص الموضع الاول من
المواضع الاربعة التي فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع
الثاني وهو كلا المذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين
الى المضمر يكون اعرابهما ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع والياء
في النصب والجر نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت
الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين
كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما يشابهان للتثنية من
حيث المعنى واللفظ اما المعنى فظاهر واما اللفظ فلان في اخر التثنية

الفًا ونونًا في حالة الرفع وياءً ونونًا في حالة النصب والجر فكذلك
كلا وكلتا الا انهما لما كانا دائم الاضافة لم يظهر قط نونهما وانما قال
مضافة الى المضمر لانهما ان اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا
نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا
المرأتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين **قال** في التثنية و
الجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين
ومررت بمسلمين ومسلمين **اقول** لما بين المصنف موضع الثاني من
مواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث والرابع وهما التثنية و
الجمع المصحح فان اعرابهما بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في الرفع التثنية
والواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ومسلمون
ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وانما اعرب
التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع
الاعراب بالحركة وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم

يعبر

فلو لم يعبر بابهما اللزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف
لان حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية
والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما
اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في التثنية
الافعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا
وضربوا ويضربان ويضربون واضربا واضربوا فجعلناهما في تثنية
الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا التناسب الاسماء الافعال وجعل
الجر فيهما بالياء لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح
ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما
قيد الجمع بالمصحح احترز عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف
بل بالحركات وسيجيء معنى المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى
قال وما يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصى وسعدي والقاضي
في حالتي الرفع والجر **اقول** المعرب قسمان قسم يظهر اعرابه في اللفظ وقسم

لا يظهر اعرابه في اللفظ والمصنف لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر
قسم الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب في لفظه اي المعرب الذي لا
يظهر اعرابه في لفظه قدر في محله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا ان
كان اخره الفا منقلبة عن لام الفعل كعصا فان اصله عصو قلبت الواو
الفا والف التانيث كسعدى او ياء ما قبلها كسرة كالقاضي فتقول
هذه عصًا بالتنوين وسعدى وقاضي بالسكون ورايت عصًا وسعدى
والقاضي بالسكون فلا يظهر الاعراب في لفظ عصا وسعدى في حالة
الرفع والنصب والجر لان اخرها الف وهي لا تقبل الحركة واما القاضي
فلا يظهر اعرابه لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء واما
النصب فيظهر لخفته ولذلك قال في حالتي الرفع والجر والحاصل ان
المعرب اما ان يدخله الحركات الثلث لفظا كزيدا وتقديرا كعصا
واما ان يدخله بعض الحركات الثلث لفظا كاحمد او تقديرا كسعدى واما
ان يدخله الحركات الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي
واما

واما ان يدخله الحروف الثلث لفظا كاسماء الستة او تقديرا وهو
غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف الثلث لفظا كالتثنية والجمع
المصحح وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله الحروف الثلث
بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمي
فان اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلموي فانقلبت
الواو ياء وادغمت ثم كسر ما قبل الياء فصار مسلمي فهذه عشرة اقسام
قسمان منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت امثلتها
قال واسباب منع الصرف تسعة العلمية والتانيث ووزن الفعل
والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان
لالفي التانيث اقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة معربة بتمام
الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ما هي دليل عليه اعني
الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الاضافة والمصنف
لما ذكر ما تقتضي العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب

بالحركات التقديرية او بالحروف اراد ان يذكر ما يقتضي العدول
عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع الصرف وهي تسعة
العلمية كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر
والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم
والالف والنون المضارعتان اي المشبهتان لالفي التانيث يعني
المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء كعمران قال متى اجتمع في الاسم
سببان منها او سبب واحد مكرر لم ينصرف ذلك الاسم الا ما كان
على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين
الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيه اقول لما عد اسباب
منع الصرف اراد ان يذكر شرايطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان
منها اي من اسباب التسعة او تكرر واحد كالجمع والفي التانيث فان
كلا منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اي يكون غير منصرف فيمنع
من الجر والتنوين الا ما كان على ثلثة احرف يعني الاسم الذي كان على

ثلثة

ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذلك الاسم
مذهبين احدهما الصرف لخفته فان الاسم انما يصير غير المنصرف
بسبب الثقل الحاصل من السببين والثلاثي الساكن الوسط
في غاية الخفة وغاية يقاوم احد السببين فلا يوثر فيه ثقل
السببين والمذهب الثاني انه غير المنصرف لحصول السببين
وانما صار هذه الاسباب مانعة من الصرف لان الاسم بسببها
يشبه الفعل في الفرعية كما ذكرناه فان كلا من هذه الاسباب
فرع لاصل العلمية للتنكير والتانيث للتذكير ووزن الفعل
لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول عنه
والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون
لمدخولهما وانما احتيج في منع الصرف الى سببين او تكرر واحد
منهما لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل في اكثر الاسماء
فان اكثر الاسماء مشابهة الفعل في سبب واحد من تلك الاسباب

وأمّا مثل الثلاثي الذي فيه مذهبان كنوح ولوط احترز
عن الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلثة من الاسباب
فانه لا ينصرف البتة كماه وجور اذا هما علمان لبلدتين وفيهما
العجمة والتانيث المعنوية **قال** وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير
في الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر الاسباب التي تمنع الصرف وما تتعلق
بها اراد ان يشير الى قاعدة تفيدك فائدة وهي ان غير العلمية من
الاسباب لا تزول عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول
بحصول التنكير اعني العموم في ذلك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته وح
ينظر فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير منصرفا
بزوالها كمساجد اذا جعل علما ثم نكر لم ينصرف لان العلمية فيه لا يكون
سببا لمنع الصرف وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم
بالتنكير في الغالب بزوالها نحو احمد لان الاسم كما انه لا ينصرف مع وجود
العلمية كذلك ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا عن نحو
احمر

احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف
ايضا للوزن الفعل والعلمية وح لا يعتبر وصفيته لانها تضاد العلمية واذا
نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية الزايلة بالعلمية
قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه والاخفش يصرفه لان الساقط لا يعود **قال**
المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على ضربين
مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت زيدا او زيد ضرب **اقول** لما كان الصنف
الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا و
منصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المصنف ان
يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات
والمجرورات لان المرفوعات اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع
وحده دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال ان زيدا
وبزيد او غلام زيد المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو
الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل

مبحث المرفوعات

الحقيقي اصل في العمل فمعمول لم يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما
جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع
اعني الضم اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطى الثقيل القليل
والنصب اعني الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطى
الخفيف الكثير فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول الكسرة لما
لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه
ايضا لا تبلغ مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في الكثرة فتناسبا
فاعطيت الكسرة اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدم
من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم
اسند اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز
كضربت زيدا فان التاء ضمير بارز اسند اليه فعل وهو ضرب ومستتر
كزيد ضرب فان في ضرب ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه
الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل واسم المفعول

والصفة

والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا
فان غلامه اسند اليه شبه الفعل وهو ضارب وسيجيء مباحث كل ذلك
عن قريب ان شاء الله تعالى **قال** والملحق به خمسة اضرب المبتدا وخبره
اقول لما ذكر الاصل في المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل وهي
خمسة اضرب الضرب الاول المبتدا وخبره وهما عند المصنف اسمان مجردان
عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان مرفوعان مجردان
عن العوامل اللفظية اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد والمسند اليه
اعني زيدا يسمى مبتدا والمسند اعني قائما يسمى خبرا **قال** وحق المبتدا ان
يكون معرفة وقد يجيء نكرة نحو شر اهر ذا ناب **اقول** حق المبتدا ان يكون
معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا يحكم عليه الا بعد كونه معرفة وقد يجيء
المبتدا نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان الشيء نكرة قريبة
من المعرفة لانه في المعنى ما اهر ذا ناب الا شر فشر بالحقيقة فاعل و
الفاعل النكرة يقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه **قال** وحق الخبر ان يكون

نكرة وقد يجيئان معرفتين معًا نحو الله الهنا ومحمد نبينا قول حق
الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه
ان كان معرفة كان معلومًا للمخاطب فلا يكون في الحكم فائدة وقد يجيئان
يعني المبتدا والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا فالمتقدم من الاسمين
في المثالين يكون مبتدا والموخر خبرا قال والخبر على نوعين مفرد نحو
زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه
واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية
نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين الاول مفرد اي
غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب او مشتقا مضافا نحو
زيد ضاربك او كان جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا مضافا
مثل زيد غلامك والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية
اي يكون جزؤها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه
جملة فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤها الاول اسما
نحو

نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية
اي يكون اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان ان تكرمه
يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون اولها ظرفا او بمنزلة
الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف لفعل مقدر
وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان من الكرام
بمنزلة الظرف المقدر وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر قال ولا بد في الجملة
من ضمير يرجع الى المبتدا الا اذا كان معلوما نحو البر الكر بستين درهما
اقول ولا بد في الجملة الواقعة خبر المبتدا من ضمير يرجع الى المبتدا كما
في الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها الضمير
ما يربطها بالمبتدا لكانت الجملة اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما
من سياق الكلام فانه يحذف من اللفظ ويقدر في النية نحو البر
الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة مركبة من المبتدا
والخبر وهي خبر البر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما

وانما حذف منه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم البر على الكر
يدل على ان الكر يكون من البر فيستغنى عن ذكره والكر نوع من المكيال
قال وقد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد اقول حق المبتدأ ان يكون
مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقديم لكن قد يتقدم
الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد فان زيد مبتدأ ومنطلق خبر له مقدم
عليه وانما جاز ذلك التقديم للتوسع في الكلام فانه قد يحتاج
في الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على البعض قال
ويجوز حذف احدهما عند الدلالة كقوله تعم فصبر جميل اقول الاصل
في المبتدأ والخبر هو الثبوت لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف
احدهما عند الدلالة اذا وجدت قرينة تدل على ذلك المحذوف كما قال
الله فصبر جميل فانه خبر المبتدأ المحذوف والتقدير امري صبر جميل
او مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة ههنا وجود
فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد جزئي الكلام فيدل على ان الجزء الاخر
محذوف

محذوف يناسبه قال والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول
لما فرغ من الضرب الاول من الضروب الملحق بالاصل شرع في الضرب الثاني
وهو الاسم في باب كان اى المرفوع بالافعال الناقصة هي افعال تذكر في
باب الفعل سميت ناقصة لان فيها نقصانا وذلك لانها افعال لا يتم
بفاعلها بل يحتاج الى اسم اخر تنصبه كما سيجئ ان شاء الله ويسمى المرفوع
اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو
كان زيد منطلقا قال والخبر في باب ان نحو ان زيدا قائم اقول الضرب الثالث
من ضروب الملحق بالفاعل وهو خبر في باب ان نحو ان زيدا منطلق
اى المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي ستة احرف تذكر في باب
الحرف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر
ويسمى خبرها نحو ان زيدا منطلق قال وحكمه كحكم خبر المبتدأ الا في تقديمه
الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا او لكن
تقول ان في الدار زيدا اقول حكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل

الافعال الناقصة

حكم خبر المبتدا من كونه مفردا او مشتقا او غير مشتق مضافا او غيرها
نحو ان زيدا ضارب وان زيدا لضاربك وان زيدا غلام وان زيدا
غلامك ومن كونه جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو
ان عمرا اخوه ذاهب او شرطية نحو ان زيدا ان تكرمه يكرمك او
ظرفية نحو ان خالدا امامك او مجازية نحو ان بشرا من الكرام ومن كونه
مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر ومن كونه مستغنيا عن ذكر ذلك الضمير
اذا كان معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما ومن كونه جايز الحذف عند
الدلالة نحو ان مالا و ولدا اي ان لهم مالا و ولدا الا في تقديم
خبر المبتدا فانه جايز وتقديم خبر باب ان على اسمه غير جايز لان هذه
الحروف انما تعمل لمشابهة الفعل كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل
ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع هذه الحروف وايضا
لم يبق الفرق بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه
يجوز تقديمه على الاسم لان رفع الظرف لا يظهر في اللفظ ولان في

الظروف

في الظروف اتساعا لكثرة وقوعه في كلامهم ليس في غيرها فتقول في مثال
ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا بتقديم الخبر غير الظرف
ولكن تقول ان في الدار زيدا بتقديم الخبر الظرف عليه قال وخبر لا
لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم نحو لا باس
اي لا باس عليك اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي
لنفي الجنس اي المرفوع بها وقيد لا بالتي لنفي الجنس احترازا عن لا التي بمعنى
ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس اذا دل عليه
قرينة كقول العرب لا باس اي لا باس عليك قال واسم ما ولا بمعنى ليس
نحو ما زيد قائما وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك اقول الضرب الخامس
من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس المرفوع بهما نحو زيد في ما زيد
منطلقا ورجل في ما رجل افضل منك واحد في لا احد خيرا منك وانما
مثل في بمثالين لانها تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف لا لانها لا تعمل الا
في النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس وشبه ما اكثر من



شبهة لا لان ما لنفي الحال والاستقبال مثل ليس بخلاف لا فانها
لنفي الاستقبال خاصة قال المنصوبات على ضربين اصل وملحق به
فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب المفعول المطلق وهو المصدر
نحو ضربت ضربا وضربتين وقعدت جلوسا اقول لما فرغ من القسم الاول
من الاقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في الثاني اعني المنصوبات وانما
قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون
المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات ولان عامل المنصوبات ربما يكون
فعلا غالبا وعامل المجرورات لا يكون الا غير الفعل ابدا وقد قلنا انه
اصل في العمل فمعموله ايضا يكون اصلا والمنصوبات ايضا على ضربين كالمرفوعات
اصل وملحق به فالاصل هو المفاعيل لان عواملها افعال حقيقة بخلاف
باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف او افعال غير حقيقة والمفاعيل
خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا
وهذا للتاكيد اي معناه معنى الفعل لا زيادة ونقصان وضربة وضربتين

وهذان

وهذان للعدد اي معناه معنى الفعل مع زيادة وهي افادة العدد
وقد يكون المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي نوعا من جلوس
وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول
المطلق ان يكون موافقة للفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما
سمي مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء كتقيد المفعول به بالباء والمفعول
فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول معه بمع قال والمفعول به
نحو ضربت زيدا اقول الضرب الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به
ويسمى مفعولا به لوقوع فعل الفاعل به نحو ضربت زيدا قال وتنصب
المفعول به بمضمر كقولك الحاج مكة وللرامي القرطاس اقول وتنصب
المفعول به بفعل مضمر اي مقدر كقولك الحاج مكة وللرامي القرطاس
فان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب
القرطاس وانما حذف لدلالة قرينة الحال عليه قال ومنه المنادى
المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا زا

اقول اضمار فعل المفعول به اما على طريق الجواز كما مرّ في الامثال واما على طريق
الوجوب وذلك في المنادى المضاف فلذلك قال ومنه اى من
المنصوب بعامل مضمر المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اى
المشابه للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد كما ان المضاف
لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اى غير المعين نحو يا راكبا وكل من هذه
الثلاثة منصوب بفعل مقدر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اعنى يا
بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير ادعو
عبد الله وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه
الياء قال واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد
اقول المنادى اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة
منصوب في اللفظ والمعنى كما مرّ واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب
في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا واما لفظه فمبني على الضم
وانما بني هذا لانه يشبه كاف الخطاب في باب ادعوك من حيث الافراد

والتعريف

والتعريف وكاف ادعوك يشبه كاف ذلك من هاتين الجهتين وكاف
ذلك حرف مبني الاصل فشابهه يكون مبنيا ايضا لان مشابه المشابه
مشابه لذلك الشيء فيكون مبنيا ايض وانما بني على الحركة فرقا بين
البناء اللازم والعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة
اعرابه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك
اذا دخل عليه لام الجارة نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة
وهذا المنادى منادى المستغاث وانما اعرب المضاف والمضارع له
والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في
الثالث وانما اعرب المستغاث لان اللام عمل حرف الجر فيه قال
وفي الصفة المفردة المعرفة يجوز الرفع والنصب لا غير نحو يا زيد صاحب
عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اى غير مضافة
يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى
المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب

نحو يا زيد الظريف والظريف وفي المضاف النصب

فلم وضع حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان
صفة المبني انما يتبعه في المحل ومحله نصب كما ذكرناه وباعتبار شبهه
بالمعرب يجوز في صفته الرفع لان صفة المعرب انما يتبعه في اللفظ
واما في صفة المضاف فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان
المنادى المضاف مع قربه بحرف النداء لا يجوز فيه غير النصب فصفة
المضاف يكون كذلك بل هو بالطريق الاولى لبعدها منه قال واذا
وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع بين العلمين فتح المنادى كقولك
يا زيد بن عمرو والا ضم نحو يا زيد بن اخي ويا رجل بن زيد اقول
واذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فان وقع اي ابن بين العلمين اي
يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اي يبنى على الفتح اختيارا مع جواز
الضم كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى اي
يبنى على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخي
او لا يكون قبله علم نحو يا رجل بن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم
نحو

نحو يا رجل بن اخي وانما لم يذكره المصنف لانه يعلم بما ذكره لان انتفاء
العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين
بالطريق الاولى واما فتحه فلكثرة ذلك لان وصف المنادى بابن واقع
بين العلمين كثير في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي
الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين علمين بغير ابن او بابن غير واقع
بين علمين غير كثير في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا
هند بنة زيد ويا هند بنة اخي ويا امراة بنة زيد ويا امراة بنة
اخي قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب
في الصفة المنادى المفردة المعرفة اذا كانت مفردة او [illegible]
ان اي اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفة اي وان
كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها
الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا
هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف اعني اللام وحرف

الندا اتوا بلفظة اى لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل
عليها والترموا وضعه ليدل على انه هو المقصود بالندا قال وقد يحذف
حرف الندا من العلم المضموم والمضاف كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا
وقوله فاطر السموات والارض اقول لما ذكر المنادى واحكامها اراد ان
يشير الى جواز حذف حرف الندا فقال عنا لين مثال الاول قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا ومثال الثانى كقوله تعالى فاطر السموات اى يا يوسف ويا
فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال
والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما التخفيف وقد يحذف ايضا من اى
ومن وهى كقول الخطيب ايها الناس وقول العباد من لا يزال محسنا
احسن الى والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال والمراد به هو الله
تعالى قال ومن خصايص المنادى الترخيم اذا كان علما غير مضاف ولا مستغاث
زائدة على ثلثة احرف نحو يا حار ويا عثم ويا اسم ويا منص اقول لما ذكر



المنادى اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف شيء
فی

فی آخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يترخم اذا كان علما لانه لو لم
يكن علما لم يعلم انه حذف منه شيء ام لا ويشترط ان يكون ايضا
غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف منه من آخر المضاف
او من آخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو
كالوسط والثانى كذلك لانه ليس بآخر المنادى ويشترط ايضا ان
يكون زائدة على ثلثة احرف لان الثلاثى لو رخم
ليبقى على حرفين وذلك غير جائز ومثاله يا حار
فی يا حارث ويا اسم فی يا اسماء ويا عثم فی يا عثمان
ويا منص فی يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على
ثلثة احرف انما يشترط فی منادى الذى لا يكون فيه
تاء التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز ترخيمه
وان يكن علما ولا زايدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل
ويا ثب فی يا عاذلة ويا ثبة وانما مثل بمثالين رمزا

غير علم الا انه زائدًا على ثلثة احرف والآخر غير علم وغير زايد على
ثلثة احرف فان ثبت في اللغة الجاعة فيقال يا ثب اقبل بالعشبة القوم
واقبلي يا عتب الجاعة وثبت منصرف ويعلم من قوله غير مضافي ان المركب
غير الاضافي قد يرخم فيقال يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان
تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو
الظرفان ظرف الزمان وظرف المكان وكل واحد منهما مبهم ومعين
فالزمان ينصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان
لا ينصب منه الا مبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحدود من في نحو صليت
في المسجد لا يقال صليت المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل
المفعول فيه وهو الظرفان يعني ظرف المكان والزمان ويسمى الظرف
مفعولا فيه لوقوع الفعل الفاعل فيه فظرف الزمان ينصب كله اي محدوده
اعني معينه نحو اتيته اليوم ومبهمه نحو اتيته بكرة وذات ليلة اي
في ليلة فذات زائدة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اي في ساعة وهي
صاحبة

صاحبة هذه اللفظة وهي ليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو
قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد
فلا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان
لانه يدل على زمان المعين دون المكان كضرب فانه يدل على زمان
الماضي ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم هو الجهات الست وهي
فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد
والدار والسوق قال والمفعول معه نحو ما صنعت وابالك وما شانك
وزيدا ولا بد له من فعل او معناه اقول الضرب الرابع من ضروب
المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد الواو بمعنى مع ولذلك يسمى
بالمفعول معه نحو ما صنعت وابالك اي مع ابيك وما شانك وزيدا
اي مع زيد ولا بد للمفعول معه عن عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال
الاول او معنى فعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك وزيدا اي ما
تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال والمفعول له نحو ضربته تاديبا له

وكذا كل ما كان علة للفعل نحو جئتك للسمن اقول الضرب الخامس
من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله و
لذلك يسمى بالمفعول له نحو ضربته تاديبًا له اى لتاديبه وكذا كل
شئ كان علة للفعل فانه يكون مفعولًا له نحو السمن في قولك
جئتك للسمن قال والملحق به سبعة اضرب الضرب الاول منها
الحال وهى بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدًا قائمًا
اقول لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعنى المفاعيل شرع في بيان الملحق
بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي بيان هيئة
الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدًا قائمًا فان قائمًا حال اما من التاء
والمعنى ضربت زيدًا حال كونى على هيئة القيام واما من زيد والمعنى
ضربت زيدًا حال كونه على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول به
معًا نحو ضربت زيدًا انا وهو قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها
زائدة في الكلام كالمفعول به قال وحقها التنكير وحق ذي الحال

التعريف

التعريف فان تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكبًا
رجل اقول وحق الحال ان يكون نكرة لانها لو كانت معرفة
التبست بالصفة في مثل ضربت زيدًا الراكب وحق ذى الحال ان
يكون معرفة لانه لو كانت نكرة لالتبست بها ايضًا في مثل ضربت
رجلًا قائمًا وان تقدم الحال على ذى الحال جاز تنكيره نحو جاءني
راكبًا رجل لعدم الالتباس ح فان الصفة لا يتقدم على الموصوف
واعلم انه لا بد للحال من عامل وهو اما فعل كما مر واما شبه الفعل
نحو زيد ضارب عمرًا قائمًا او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقًا فان
معناه اشير عمرًا منطلقًا وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة
كقولك للمرتحل راشدًا مهديًا اى اذهب راشدًا مهديًا قال والتميز
وهو يرفع الابهام عن الجملة في قولك طاب زيد نفسًا وعن المفرد
في قولك عندى راقود خلًا ومنوان سمنًا وعشرون درهمًا و
ملؤه عسلًا اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفعول التميز

لاشتبه
الراكب في

وانما الحق به كما مر في الحال والتميز رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك
طاب زيد نفسا فان طاب زيد كلام تام لا ابهام في طرفيه الا ان نسبة
الطيب اليه مبهم فانها يحتمل ان يكون الى زيد او الى ما يتعلق به من
النفس والقلب وغير ذلك فقوله ونفسا يرفع ذلك الابهام ويعين
ما هو المنسوب اليه في الحقيقة عن غيره فالمعنى في طاب زيد نفسا طاب
نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد والمبالغة
فان ذكر الشيء اولا مبهما ثم ذكره مفصلا اوقع في النفوس من ان
يفسر اولا فالتميز فعل المتكلم في الحقيقة لكن يسمى الاسم الذي يرفع
الابهام به تميزا على المجاز واما عن المفرد والمراد بالمفرد هنا كل اسم يتم
بالتنوين نحو عندي راقود خلا اي دن طويل الاسفل مقير الداخل
خلا وبنون التثنية نحو عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع
نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو عندي ملاه عسلا اي
ملاه الاناء عسلا فان راقود ومنوان وعشرون وملاء مبهمة

بحثا

يحتمل اشيا مختلفة خلا وسمنا وعسلا ودرهما يرفع ذلك الابهام
وتميز المقصود عن غيره ولا بد للتميز من عامل وهو اما فعل نحو طاب
زيد نفسا واما اسم نحو عشرون درهما والتميز لا يتقدم على عامل الاسم
بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي تقديمه
على عامل الفعل خلاف فبعضهم جوزه لقوة الفعل في العمل متمسكا
بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ❊ وما كاد نفسا بالفراق تطيب ❊
فان نفسا قد يقدم على تطيب والمختار عدم الجواز لان الفعل وان
كان قويا في العمل فان المانع من التقديم عليه ههنا موجود وهو
ان التميز في الحقيقة فاعل كما ذكرنا والفاعل لا يقدم على الفعل والجواب
عن البيت ان الرواية الصحيحة فيما ورد وما كاد نفسي بالفراق تطيب على
ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره قال والمستثنى بالا بعد كلام موجب
نحو ما جائني القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب نحو ما جاء ني احد
الا زيدا وان كان الفصيح هو البدل اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق

بالمفعول المستثنى والمستثنى اخراج شيء عن حكم ما قبلها وانما
الحق به لانه اما فضلة في الكلام او مفعول في الحقيقة كما سيجيء
بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى اما بما
عدا او بما خلا ولا يكون وليس نحو جاءني القوم ما عدا زيدا وما
خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه
الكلمات افعال الضمير فاعلها والتقدير ما عدا وما خلا وليس ولا يكون
بعضهم زيدا واما بغير وما سوى وسوى نحو جاءني القوم غير زيد او ما
سوى زيد او سواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا
وخلا وعدا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا زيدا وعدا زيدا وخلا
زيدا ولا سيما زيدا وهذه يجوز فيه انواع الاعراب اما في حاشا وعدا
وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة فابعدها فاعلها
والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية بتقدير حاشا
وعدا وخلا اي تجاوز والجر بناء على انها حروف الجر واما

في

في لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسي وما وسي بمعنى المثل واصله
سوى بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه وما نكرة فيكون
ما بمعنى شيء اضيف اليه سي فيكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ المحذوف
والتقدير لا مثل شيء موجود هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة
بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي مضاف الى زيد
والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من المتعدد بالا او منقطع
وهو المذكور بعد الا غير مخرج من المتعدد والمتصل اما مقدم على المستثنى
منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي
غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي هذه اربعة اقسام المستثنى المتصل
المؤخر بعد كلام الموجب والمستثنى المتصل المؤخر بعد كلام المنفي والمستثنى
المتصل المقدم على المستثنى منه بعد المنفي والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب
النصب وواحد منها يختار رفعه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز
والتقدير والملحق به سبعة اضرب الحال والتميز والمستثنى والمفعول

المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيداً يجب نصبه
بقوله بالا احترز به عن المستثنى بحاشا او عدا او خلا وغيرها مما يجوز فيه غير
النصب في قوله بعد كلام موجب احترز من القسم الثاني الذي اشار اليه
بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد ويجوز فيه الرفع
والنصب فيه نبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب فيه
مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان المعنى المستثنى
المتصل المؤخر لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع
على ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في
حكم السقوط كما سيجيء ولو رفع الاول على البدلية لصار التقدير جاءني
الا زيد فيلزم مجيء جميع العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني
فانه يستقيم ذلك فيه لان تقديره ما جاءني الا زيد وذلك ممكن
قال والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا زيداً احد والمستثنى المنقطع
نحو ما جاءني احد الا حماراً اقول هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما

البدل

البدل اما في الاول فلعدم جواز تقديم البدل على المبدل منه واما
في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما مثل بمثالين في
النفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان
تقدم المستثنى على المستثنى منه وانقطاعه مانعين من البدلية مع
النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون بطريق الاولى قال وحكم
غير حكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد
غير زيد اقول قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر واما نفس الغير فحكمه
كحكم الاسم الواقع بعد الا ففي كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب يكون كلمة
غير ايضاً واجب النصب وحيث ما كان جائز النصب يكون غير كذلك فتقول
جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيداً او تقول ما جاءني
احد غير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني القوم الا زيداً وتقول ما جاءني
غير زيد احد بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيداً احد وتقول ما جاءني
احد غير حمار بالنصب ايضاً كما قلت ما جاءني احد الا حماراً قال والجر

في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول
الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني افعال الناقصة نحو
منطلقا في قولك كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل
والفاعل كالمفعول قال والاسم في باب ان في نحو ان زيدا قائم اقول
الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب
بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول
لان كلا من هذه الحروف متضمنة بمعنى فعل كما سيجيء في باب الحروف فاسماؤها
مفاعيل في الحقيقة قال واسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام
رجل عندك او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس
من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس يعني اذا كان مضافا نحو غلام
في لا غلام رجل عندك او مضارعا له اي المشابه للمضاف نحو خيرا في لا
خيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى النفي فما بعدها بمعنى
المفعول اي تقديره نفيت غلام رجل عندك قال واما المفرد فمفتوح

نحو

نحو لا غلام لك عندنا اقول اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوبا اذا كان
مضافا او مضارعا له كما مر واما المفرد اعني غير المضاف والمضارع له فمفتوح
اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك عندنا واما البناء فلانه جواب
عن سؤال مقدر كان سائلا قال هل من غلام عندك لي فقيل في جوابه
لا غلام لك عندنا وكان من الجواب ان يقال لا من غلام لك بزيادة من
ليطابق الجواب السؤال لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السؤال فتضمنها
الجواب فاحتاج اليها او اشبه بذلك الحروف واما البناء على الحركة فللفرق
بين العارض واللازم واما البناء على الفتحة فللخفة وقد يحذف اسم لا
اذا كان معلوما نحو لا عليك اي لا بأس عليك قال وخبر ما ولا بمعنى ليس
وهي اللغة الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء اقول الضرب السابع
من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد
منطلقا ولا رجل افضل منك وهي اي هذه اللغة اعني النصب بهما اللغة
الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء اي رفع الاسمين الواقعين بعد



ما ولا على ان الاول مبتدا والثاني خبر ودليل الحجازية قوله
تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولها على
القبيلتين اعني الاسماء والافعال فان العامل يجب ان يختص باحديهما قال
واذا تقدم الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد
وما زيد الا منطلق اقول اذا تقدم خبرهما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما
بالا بطل عملهما بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد
وما زيد الا منطلق فلا يجوز النصب في منطلق لان ما ولا انما عملتا
بمشابهتهما بليس من جهة النفي فيبطل عملهما بتقديم الخبر لضعفهما في
العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس
ح وكذلك يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما ان زيد منطلق لضعف
ليفصل بينها قال المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور
بحرف الجر كقولنا غلام زيد وسرت من البصرة الى الكوفة اقول لما فرغ
من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في القسم الثالث

من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا
يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا
ذلك في الاسماء العدد نحو الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو
ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال وتقول في اللفظية
الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد
اقول لما ذكر شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد
ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية فان الغرض منها التخفيف وهو قد يحصل
مع تعريف المضاف وتنكيره فتقول الضاربا زيد والضاربو زيد لحصول
التخفيف فيه بحذف النون وتقول ايضا الضارب الرجل لانه تشبيه قولنا
الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام التعريف
ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف
وانما جاز الحسن الوجه لان الاصل الحسن وجهه فحذف الضمير وجيء باللام
ففيه نوع خفة قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل

اعنى المجرورات فافعل ما قال وقوله مجرور بالاضافة مجمل لا يعلم منه ان
العامل فى المضاف اليه هو المضاف او الحرف الجر المقدر او كلاهما او
لكل قائل **قال** والاضافة على ضربين معنوية وهى التى بمعنى اللام او
بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة **اقول** الاضافة بمعنى اللام
انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام
زيد اى غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من
جنس المضاف نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة وثوب قطن اى ثوب
من قطن وقد يكون بمعنى فى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف
نحو ضرب اليوم اى ضرب واقع فى اليوم وكقوله تعالى بل مكر الليل والنهار
اى بل مكركم فى الليل والنهار ولم يتعرض لها لقلتها للضعف **قال**
ولفظية وهى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو ضارب زيد واسم المفعول
الى معموله نحو زيد معمور الدار والصفة المشبهة الى فاعلها كقولك
حسن الوجه **اقول** يعنى المراد بالمفعول المفعول الذى لو لم يكن

وشبهه تقول مررت برجل مثلك وشبهك وغيرك **اقول** الاضافة المعنوية
تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة
نكرة عام وبعدها يصير معرفة بالاضافة الى المعرفة خاصة الا نحو غير ومثل
وشبه من الاسماء التى توغلت فى الابهام فانها لا يصير معرفة لا نها لا يختص
بينهما فانك تقول جاءنى رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اى
رجل من الرجال والدليل ان هذه الاسماء لا يصير معرفة بالاضافة الى
المعرفة لانها تقع صفة النكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت
برجل غيرك ومثلك وشبهك **قال** وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه
مقامه كما فى قوله تعالى واسئل القرية **اقول** يجوز ان يحذف المضاف ويقام
المضاف اليه مقامه اى يعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة كما فى الاية فان
قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان المضاف محذوف والتقدير واسئل
اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه
قرينة فلا يجوز حذفه فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام هند

قال

مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا
كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد
ضارب عمرو الان او غدا فان عمرا ههنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة
لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن اسم الفاعل عاملا بان
كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة لفظية
بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما
سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد
معمور الدار ذكره المصنف في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد
المضاف عن حرف التعريف اقول ولا بد ان يكون المضاف في الاضافة
المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان
كان المضاف اليه معرفة او تخصيص وذلك اذا كان المضاف اليه
نكرة فالمضاف اذا كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة
فالاول يستلزم اجتماع التعريفين تعريف الذاتي والمكتسب من

المضاف اليه

قال والتوابع خمسة وهي التاكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان
كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد بها النكرات اقول لما فرغ من
مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد وهو
على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ الاول بعينه بذلك او بمرادفه
ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب زيد
وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي
الضمير نحو ما ضربني الا انت انت ومررت بك انت والمعنوي انما يكون
بالفاظ مخصوصة معدودة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع
واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد
والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع باختلاف صيغتهما
وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان
والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم والهندات
انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها مضافة الى ضمير

التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا وكلتا لا
يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما
والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث
ويميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها
وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن والبواقي وهي اجمع وتوابعه
باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع واكتع وابتع وابصع و
الجارية جمعاء وكتعاء وبتعاء وبصعاء وجاءني القوم اجمعون واكتعون
وابتعون وابصعون والنسوة جمع وكتع وبتع وبصع ولم يذكر المصنف
التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي
بعضها للاقتصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام
وبكلا عن كلتا لاشتراكهما في باب التثنية وذكر كلا لاختصاصه
باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ
لاشتراكهما

لاشتراكهما في جميع الاحكام ايضا وقوله ولا يؤكد بها النكرات يعني بالتاكيد
المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت
تاكيد النكرة لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد الخصوص
واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا يذكر بدون اجمع
الا على ضعف ولا يقدم عليه وفائدة التاكيد امن المتكلم عن فوات
مقصوده اما في اللفظي فانه اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمع
المخاطب في اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكده امن عن ذلك واما
في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه يعلم انه
اراد الحقيقة لا المجاز فيحصل المقصود قال والصفة نحو جاءني رجل
ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل وذو مال اقول الثاني من
التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهي اما مشتق او في معنى
المشتق اما اسم الفاعل نحو رجل ضارب او اسم المفعول نحو جاءني رجل
مضروب او الصفة المشبهة نحو رجل كريم واما في معنى المشتق اما

وهو تابع يدل على معنى في متبوعه
الفرق بين الوصف والنعت ان الوصف
يستعمل في المدح والذم والنعت
يستعمل في المدح صح

مفرد او مركب والمركب اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل
هاشمي اى منسوب الى الهاشم والمفرد نحو رجل عدل اى عادل والمركب
الاضافي نحو رجل ذو مال اى متمول وفائدة الصفة في المعارف التوضيح
نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو جاءني رجل عالم قال
وتوصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن ورايت رجلا
ابجني كرمه اقول ويجوز صفة النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه
حسن فان وجهه حسن مبتدا وخبر صفة لرجل والفعلية نحو رايت رجلا
ابجبني كرمه فان ابجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة لرجل والشرطية
نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت والظرفية نحو مررت برجل في الدار
ابوه ويشترط ان يكون تلك الجملة خبرية اى محتملة للصدق والكذب لان الصفة
في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على المثال
ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكراة والصفة يجب ان يوافق
الموصوف في التعريف والتنكير ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى

الى الموصوف كهاء وجهه وكرمه قال والصفة ان توافق الموصوف
في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه وتعريفه
وتنكيره اقول الصفة اما فعل الموصوف او فعل سببه والثاني
سيجيء انشاء الله والاول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة اشياء
وهي التي ذكرت في الكتاب اى اذا وجد شيء منها في الموصوف يجب ان
يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها
غير ممكن الاجتماع واما الثاني فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان
يجتمع بعضه مع بعض الاخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا
ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع بعض الاخر وكالتعريف والتنكير و
التذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين
واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة اقسام واحد من
الاعراب الثلثة وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من
التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جاءني رجل عالم

فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب
والتنكير والافراد والتذكير واذا قيل رايت رجلا او مررت برجل
فالواجب ان يقال عالما او عالم واذا قيل رجلان او رجال فعالمان
او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فعالمة
وعلى هذا القياس قال وقد يوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت
برجل منيع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه وموؤدب خدامه
فان المنع والوسعة والتاديب ليس شيء منها فعلا للرجل انما هي
افعال لجاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما
كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل واحد من هذه الثلثة
له لانه اذا تعلق شيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك
لا يقال مررت برجل منيع جار لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما
كان كذلك نزل فعل المتعلق منزلة فعل المتعلق به وجعل وصفا له
فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك يجب

ان

اقول هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل سببه اي يوصف الشيء بفعل شيء اخر يكون ذلك الشيء اعني الثاني حاصلا بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه وموؤدب خدامه

ان يوافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني
الاعراب الثلثة وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير من العشرة
دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانه يوافق فيها
الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جاءني رجل حسن غلامه ورايت
رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءني الرجل
الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه
فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل
في الاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير ولا يوافق في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس الى ما
بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان
مقتضيا للافراد والتثنية والجمع والتذكير او التانيث فعل به
ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته مثلا ومررت برجلين حسنة
جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى

قال والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت
زيد اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل
الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار
اقول الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه اذا كان
البدل كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك فان
الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل نحو ضربت
زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل
الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل
الغلط نحو مررت برجل حمار وليس بدل الغلط لوقوع الغلط في المبدل
فان القايل انما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط فقال برجل ثم
استدرك فقال بحمار فهو بدل عما فيه الغلط وفائدة البدل رفع
اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان ضربت راسه
او غير راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر الاول
ثم

ثم يذكر اسما آخر ويجعل الاول في حكم الساقط ليحصل بيان ما لا يحصل
بدون ذلك يجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع
الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال المذكور قال وتبدل
النكرة من المعرفة وعلى العكس كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة
ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة اقول
يجوز ان تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل منه
ايضا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما يكونا معرفتين نحو رايت
زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت رجلا اخا له او يكون البدل معرفة
والمبدل منه نكرة نحو رايت رجلا اخاك او على العكس نحو قوله تعالى
بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة
من المعرفة ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة و
ذلك لان الاصل في الكلام هو البدل فلو كانت نكرة غير موصوفة
والبدل معرفة لكان للفرع مزية على الاصل وتبدل ايضا الظاهر من الضمير

وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة بدل
الكل من الكل كما مر في اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة سائر الابدال
فالظاهر من الظاهر قد عرفت والضمير من الضمير نحو زيد ضربته اخاك
وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان وهو ان تتبع المذكور
باشهر اسميه نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول الرابع
من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اي تجعل
اشهر اسميه تابعا له بان تذكره بعده نحو جاءني اخوك زيد وابو
عبد الله زيد فان جاءني هذا كما يقال له الاخ ابو عبد الله ويقال له
ايضا زيد فاذا كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ وابي عبد الله
تذكره ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو جاءني زيد
اخوك وزيد ابو عبد الله وهذا مذهب المصنف والآخرون لا يفرقون
بين ان يذكر الاشهر اولا او آخرا وفائدة العطف البيان ايضاح المتبوع
قال والعطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في
بابر

في باب الحروف ان شاء الله تعالى اقول الخامس من التوابع العطف بالحروف
ويقال له النسق نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف
عليه وحروف العطف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى قال المبني وهو
الذي سكون آخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وهؤلاء وحيث
وامس وسكونه يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من
توابع المعرب شرع في المبني فقال المبني هو الذي سكون آخره وحركة
آخره لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات اين وحيث وامس وهؤلاء
فان كل ذلك ما ليس بسبب عامل وسكون آخر المبني يسمى وقفا وحركاته
فتحا وضما وكسرا ومعنى المبني في اللغة المثبت ويسمى المبني في المصطلح مبنيا
لثباته على حالة واحدة مع اختلاف عامله قال وسبب بنائه مناسبة
لغير المتمكن اقول سبب بناء المبني مناسبة لغير المتمكن اعني الحروف
والماضي والامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه تناسب
الحرف من حيث الصيغة كقد واف تناسب الماضي من حيث المعنى لان

معناه تنفخ ودويد تناسب الامر من جهة المعنى ايضا لانه بمعنى امهل قال
ومنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو اخوك وضربك ومر بك و
دارم وثوبي وثوبنا وضربت وضربتا وضربا وضربوا وضربن وكذلك
المستكن في نحو زيد ضرب وافعل ونفعل ويفعل وتفعل ومنفصل نحو
هو وهي وانا وانت ونحن واياك اقول بعض المبني المضمرات وانما
بنيت لمناسبة بعضها بالحروف في الصيغة ويحمل الباقي عليه والمضمر
على ضربين ضرب متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما
مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن
واما منصوب متصل مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن
او غائب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني
ضربنا واما مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر
بكما مر بكن او غائب نحو مر به مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن او متكلم
نحو مر بي مر بنا واما مجرور نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن

واما

واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضربت
ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن الى آخره وكذلك المستكن اي المستتر فانه
متصل ايضا كهو في زيد ضرب وهي في هند ضربت وانا في افعل ونحن
في نفعل وانت في تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه مستترا اذا كان
غائبة وهو في يفعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن ان يتلفظ به
وحده نحو هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا
نحن واياك اياكما اياكم الى آخره واياه اياهما اياهم اياها اياهما
اياهن اياي ايانا قال ومنه اسماء الاشارة نحو ذا وتا وتي و
ته وتهي وذي وذه وذهي واولاء اقول وبعض المبني اسماء الاشارة
نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين لمثناه في الرفع وغيره
وتا وتي وته وذي وذهي وذه وهي للمفردة المونثة العاقلة
وغيرها وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره ولا يثنى غير ذا وتا واولاء
بالمد والقصر لجمعها وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها الحروف فاما

من جهة الاحتياج الى مشار اليه وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع
بعضها وضع الحروف فمحمول الباقي عليه قال ويلحق باوايلها حرف التنبيه
نحو هذا وهذان وهاتا وهاتان وهاته وهذي وهذه وهؤلاء و
يتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وذيك لاجل المفرد المذكر العاقل
وغير العاقل والباقي لاجل المفرد المؤنث العاقل وغير العاقل وتاك
وتيك وتلك وذلك واولئك اقول ويلحق باوايل اسماء الاشارة
حرف التنبيه اعني ها للتنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا
وهذان وهذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتي وهاته وهذي
وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان
الخطاب الى اي جنس من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما
ذاكم الى اخره وذلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك
واذا قيل ذاك تكون الاشارة والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا
قيل ذانك يصير الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله واذا قيل

ذاكما

ذاكما ينعكس واذا قيل تاك تكون الاشارة الى مفرد مؤنث والخطاب
الى مفرد المذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذلك
فقس الباقي عليه ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد
قال ومنه الموصولات نحو الذي واللذان واللذين والتي و
اللتان واللتين واللاتي واللات واللاتي واللاء واللاي و
اللواتي ومن وما واي واية اقول وبعض المبني الموصولات نحو الذي
للمفرد المذكر العاقل وغيره والتثنية اللذان في الرفع واللذين في
النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلث والتي للمفرد المؤنث عاقلة
وغيرها وتثنيتها اللتان في الرفع واللتين في النصب والجر وجمعها اللاتي
بالياء الساكنة بعد تاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد همزة
المكسورة واللاء بالهمزة المكسورة واللاي بالياء المكسورة واللواتي
بالياءين واللاتي بالياء الساكنة وما بمعنى الذي او التي غير عاقل
غالبا ومن بمعنى الذي والتي والذين واللواتي عاقلا غالبا واي

للمفرد المذكر وآية للمؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة
والعائد كما سيجيء ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي
كقولهم جاءني ذو قام وذو قامت اي الذي قام او التي قامت وذا
بعد ما الاستفهامية بمعنى الذي او التي نحو ماذا صنعت اي اي شيء
التي صنعت واي شيء الذي صنعت ومنها الالف واللام في اسم الفاعل
والمفعول نحو الزانية والزاني اي والتي زنت والذي زنا والمص
لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا قال والموصول
ما لا بد له من جملة تقع صلة له ومن ضمير يعود الى الموصول نحو جاءني
الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه او من عرفته او ما طلبته اقول
والموصول لا بد لها من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة
اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءني الذي ابوه منطلق واما فعلية
كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب اخوه وكعرفته في نحو من عرفته وكطلبته
في نحو ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها مبهمة في اصل
وضعها

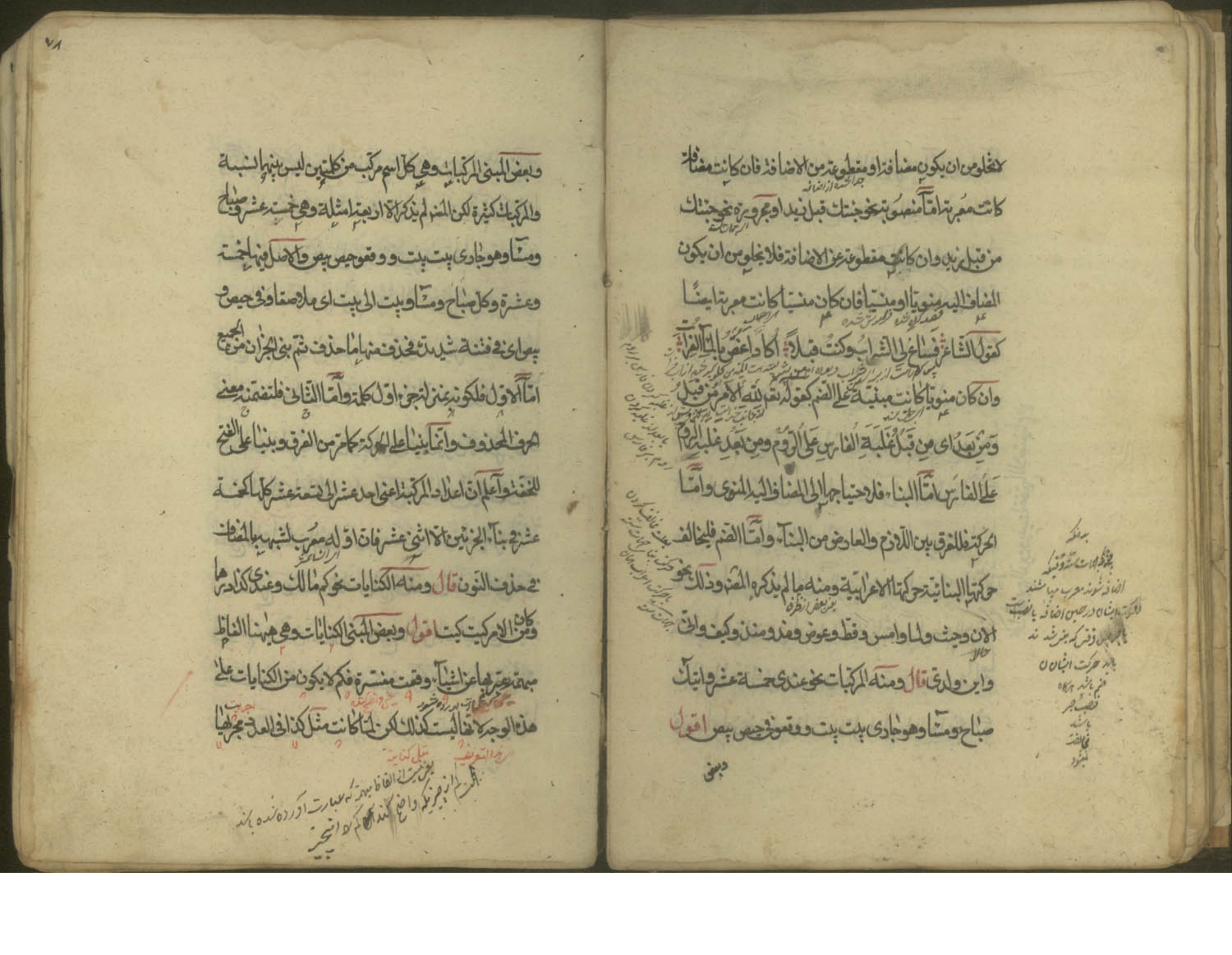
وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة
صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولات لاتصال الصلة
بها وصلة الالف واللام لا يكون الا اسم الفاعل واسم المفعول كما مر فلا بد
في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا
كما عرفت وقد يحذف اذا كان معلوما كقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء اي
لمن يشاؤه قال ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل
الثريد وهيهات ذاك وشتان ما بينهما واف ومه وصه ودونك وعليك
اقول وبعض المبني اسماء الافعال اي اسماء بمعنى الافعال وهي كثيرة والمصنف
لم يذكر الا مشهورة منها وذلك اما بمعنى الافعال الامر او المضارع والذي
بمعنى الامر اما متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما
آخره كاف الخطاب او غير الكاف الخطاب والذي آخره كاف الخطاب اما
اوله اسم او حرف والذي آخره غير كاف الخطاب اما حذف منه شيء
بالتركيب او لا واللازم اما مشتق منه فعل او لا والذي بمعنى الماضي

اما يجوز في آخره غير الفتح او لا والذي بمعنى المضارع لفظ واحد فهذه عشرة
اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر كرويد زيدا اي امهله الثاني
المتعدي المركب بحذف شيء منه الذي بمعنى الامر وآخره غير الكاف وكهلم
شهداءكم اي قربهم فانه مركب من هاء التنبيه مع لم بعد حذف الفها
الثالث المتعدي المركب بلا حذف منه شيء الذي بمعنى الامر وآخره غير الكاف
كحيهل الثريد اي ايته فانه مركب من حي وهل الرابع الذي بمعنى الماضي
مع جواز غير الفتح في آخره كهيهات ذاك اي بعد فانه يجوز في تائه الحركات الثلث
الخامس الذي بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في آخره كشتان ما بينهما اي افترقا
فانه لا يجوز في نونه غير الفتح السادس الذي بمعنى المضارع غير كاف اي تضجر السابع
اللازم الذي بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل عنه كمه اي اكفف فانه يقال
مهمهت به اي زجرته الثامن اللازم الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه
اي اسكت التاسع المتعدي الذي بمعنى الامر المركب الذي آخره الكاف واوله
اسم كدونك زيدا اي خذه العاشر المتعدي الذي بمعنى الامر المركب الذي

آخره

آخره الكاف واوله حرف كعليك زيدا اي الزمه وانما بنيت اسماء
الافعال لان وضع بعضها وضع الحروف فحمل الباقي عليه قال
ومنه بعض الظرف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد اقول
وبعض المبني بعض الظروف وانما قيد بالبعض لان اكثر الظروف
معربة فمن المبني ما ذكره المصنف وذلك نحو اذ وهو للماضي وتقع
بعدها الجملتان نحو اجلس اذ جلس زيد واذ زيد جالس وبنيت
لان وضعها وضع الحروف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها
الا الجملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل اذا يغشى
وبنيت لاحتياجها الى الجملة التي يضاف اليها ومتى وهي اما
للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو متى تاتني اكرمك وبنيت
لتضمنها همزة الاستفهامية او ان الشرطية وايان وهي للازمنة
والجهات الستة اعني قبل وبعد وفوق وتحت ويمين ويسار وما
في معناها من نحو قدام وخلف ووراء وامام واعلى واسفل وهي

كما بان ومتى وبنيت لتضمنها الاستفهام



لا يخلو من ان يكون مضافة او مقطوعة من الاضافة فان كانت مضافة
كانت معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو جئتك
من قبل زيد وان كانت مقطوعة عن الاضافة فلا يخلو من ان يكون
المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايضا
كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا ؛ اكاد اغص بالماء الفرات
وان كان منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد اى من قبل غلبة الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم
على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوى واما
الحركة فللفرق بين اللازم والعارض من البناء واما الضم فليخالف
حركتها البنائية حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكره المصنف وذلك نحو
الان وحيث ولما وامس وقط وعوض ومذ ومنذ وكيف والى
واين ولدى قال ومنه المركبات نحو عندى خمسة عشر واتيك
صباح مسا وهو جارى بيت بيت ووقعوا في حيص بيص اقول

وبعض

وبعض المبنى المركبات وهى كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما النسبة
والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة وهى خمسة عشر وصباح
ومسا وهو جارى بيت بيت ووقعوا في حيص بيص والاصل فيها خمسة
وعشرة وكل صباح ومسا وبيت الى بيت اى ملاصقا وفي حيص و
بيص اى في فتنة شديدة فحذف منها اما حذف ثم بنى الجزان من الجميع
اما الاول فلكونه عين لتجزء اول كلمة واما الثانى فلتضمنه معنى
الحرف المحذوف وانما بنيا على الحركة كما مر من الفرق وبنيا على الفتح
للخفة واعلم ان اعداد المركبة اعنى احد عشر الى تسعة عشر كلها مبنية
عشر في بناء الجزئين الا اثنى عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف
في حذف النون قال ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندى كذا درهما
وكان الامر كيت وكيت اقول وبعض المبنى الكنايات وهى ههنا الفاظ
مبهمة يعبر بها عن اشياء وقعت مفسرة فكم لا يكون من الكنايات على
هذه الوجه لانها ليست كذلك لكن لما كانت مثل كذا في العدد اجراها

بعض است از الفاظ مبهمة كه عبارت آورده شده باشد
از چیزی که واضح کنند ... انتهى

وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحرف وكذا الان اصلها اذا زيدت
الكاف عليه وكيت لانها كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اما
استفهامية او خبرية وعلى هذين التقديرين لا بد لها من مميز فمميز
الاستفهامية منصوب مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور مفرد
ومجموع نحو كم رجل ورجال ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما
كما مر في الكتاب واصل كيت كيت بتشديد يا فخففت وكذلك ذيت ذيت
ومعناها بالفارسية چنين وچنان ولا يستعملان الا مكررتين و
يجوز في تائهما الحركات الثلث قال المثنى وهو ما لحق آخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين
اقول لما فرغ من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس اعني المثنى
وهو اسم لحقت آخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك اليا لمعنى التثنية
والحقت بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونها عوضا عن الحركة و
التنوين اللتين في المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما

انما

انما الحقتا الدلالة على معنى التثنية والنون انما الحقت لتكون عوضا عن حركة
رجل وتنوينه وقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت آخره الف
او ياء مفتوح ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمان
وحسين وقوله لمعنى التثنية يخرج ذلك قال ويسقط النون عند
الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا لاقاها ساكن لالتقاء الساكنين
نحو غلاما الحسين وثوبا ابنك اقول اما سقوط النون فلكونها بدلا
مما سقط عند الاضافة اعني التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء
الساكنين قال وما في آخره الف مقصورة اذا كان ثلاثيا رد الى
اصله نحو عصوان ورحيان اقول الاسم الذي في آخره الف مقصورة
ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى الاصل اي يقلب الفه
واوا ان كان واويا وياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند
التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد
عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يتحرك احدهما والتحريك انما

يكون بعد القلب بحرف تقبل الحركة فان كان المقلوب ذا اصل يكون
القلب به [illegible] اولى قال وليس فيما يجاوز الثلاثي الا اليا نحو
اعشيان وجليان وجاريان ومصطفيان اقول ليس في كل اسم
مقصور يزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى الا اليا اي يجب ان تقلب
الفه يآء لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثي ثقيل سوآء كان في
الاصل واوا او يآء نحو اعشيان ومصطفيان في اعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل وفي مصطفى وهو مفعول من الاصطفا او للتانيث
نحو جليان في جلى وهي الكاملة او التكثير الكلمة نحو جاريان في جاري
وهو طاير يقال له جرد قال وان كان اخر الممدود الف التانيث
كحمرآء قلت حمراوان اقول اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث في
وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع يا ان ما قبلها الف في النصب
والجر نحو رايت حمرايين ومررت بحمرايين والحمرآء تانيث الاحمر قال في
نحو كسآء وقرآء وحربآء كساءان وقراءان وحرباءان اقول اذا
كان

كان همزة الممدودة بدلا من حرف اصلي او اصلية او الالحاق يكون الهمزة
ثابتة عند التثنية وتقول في كساء كساءان وكذلك الباقي واصل
كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسية كليم
والقراء القاري وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس
وهمزته اصلية للالحاق بجلاق وهو باطن الجفن قال المجموع وهو
على ضربين مصحح وهو ما الحقت اخره واو مضموم ما قبلها او يا مكسورة
ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد
كمسلمون ومسلمين اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف
السابع اعني المجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما
منه فمصحح والا فمكسر فالمصحح اسم لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او يا
مكسورة ما قبلها للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو واليا نون
مفتوحة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد وذلك
في المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا مذكر والواو واليا دلالتان على

معنى الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل لجميع
الاسماء وقوله لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها
يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمجنون ومسكين وقوله بمعنى الجمع
يخرج ذلك قال ويختص [قوله المصنف] جمع المذكر السالم بمن يعلم اقول يختص جمع
المذكر السالم بذوي العلم لان اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه
وذوي العلم اشرف من غيره فالاشرف [مختص] بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي
يراد به ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان كان
اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما عالما عاقلا فلا يقال هندون
لانتفاء التذكير ولا رجلون [مثل زيدون] لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج
علم فرس لانتفاء العاقلية وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا
عالما عاقلا فلا يقال مسلمتون في مسلمة لانتفاء الذكورية ولا كيتون [مثل مسلمون]
في كيتة لانتفاء العالمية قال والف والتاء في المؤنث ويكون مضمومة
في الرفع تلك ومكسورة في النصب والجر كمسلمات وهندات اقول
لما

لما ذكر المصحح من الجمع المذكر اراد ان يذكره من جمع المؤنث فقال والف
والتاء اي المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء في الجمع المؤنث وتكون
تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب كمسلمات في الصفة
وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر لان
جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في جمع المذكر محمول
على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث فلزم للفرع مزية على الاصل قال
ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس ويعم بذوي
العلم وغيرهم اقول لما فرغ من الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر
عطف قوله مصحح اي المجموع اما مصحح كما مر ومكسر وهو الذي يتكسر
اي يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس فان بناء
رجل وفرس قد تغير في الجمع المكسر ويعم جمع المكسر بذوي العلم وغيره
ولذلك مثل بمثالين قال والمذكر والمؤنث من الجمع المصحح يستوي فيهما
بين لفظي النصب والجر فيقول رايت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين



والمسلما اقول يسوتي مبني للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله
فيهما و بين ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا
للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب
وفي المؤنث قبل هذا قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما
كان من المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة وهو جمع
قلة وما عدا ذلك جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة
وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق
على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك فالجمع
المصحح مذكره ومؤنثه للقلة والذي يكون من الجمع المكسر على
وزن افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة كاجوبة و
فعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا المذكور من الجموع جمع كثرة فيقال
في جمع القلة عندي افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها
وعندي اثنا عشر افلس مع قرينة وهي اثنا عشر مثلا اذا كان المراد ما

فوق

ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندي رجال
من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال
مثلا اذا كان المراد ما دونها قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة
صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة منه
يجي مبقات العين على سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون
كبيضات وجوزات اقول اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء فما هو على
وزن فعلة مع صحة العين فالاسم منه يجي متحرك العين اي يتحرك
عين فعلة في الجمع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة والصفة مبقات العين
اي يبقى عين فعلها نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة و
ذلك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة
ثقيلة لكثرة الاستعمال وهي بالسكون اولى واما معتل العين من
فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعله على سكونها وقت الجمع وان
كان اسما واويا كان او يائيا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة

وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل
اولى قال فواعل يجمع عليه فاعل اذا كان اسما نحو كواهل او صفة
اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما او صفة
نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس وهوالك ونواكس اقول
ووزن الفواعل انما يجمع عليه كلمة تكون على وزن فاعل اذا كانت
اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان ذلك
الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق في حايض وطالق اذا كانتا
بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن فواعل كل كلمة يكون على
وزن فاعلة سوا كان اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه
يد الفارس من عنق الفرس وتسمى بالفارسية يال اسب او صفة
نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل
الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع على فعل او فعال وفعلة
كجهل وجهال وجهلة وانما قال وقد شذ نحو فوارس لانه قد جاء

على

على غير هذا اللفظ مثل هوالك ونواكس في ناكس وهو الذي يخفض راسه
قال ويجمع الجمع نحو اكالب واساور واناعيم ورجالات وجمالات
اقول قد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور
في اسورة جمع سوار وهو ما تضع المراة في يدها من الحلي واناعيم في
انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوانات ورجالات في رجال جمع رجل
وجمالات في جمال جمع جمل وهو المذكر من الابل واعلم ان الفرق بين
الجمع وبين جمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد كل واحد منها يكون
فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على مجموع كل واحد منها يشتمل
على افراد من ذلك الجنس الى والجمع في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع
فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب فاذا قيل اكالب فالمراد جموع
من الكلب ولذلك قيل جمع الجمع لا يطلق على اقل من التسعة عن افراده
كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال المعرفة والنكرة المعرفة ما دل
على شيء معين بعينه وهي على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم وهو شان



اسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة
حقيقة والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل فركبت فرسا **اقول**
لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة
والنكرة فقال المعرفة ما دل على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب
والمعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى احدها
وقد ذكرت والمعرف باللام كما سيجيء وقيد المضاف بقوله اضافة حقيقة
احترازا عن المضاف الى احدها اي احد المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف
لا توجب التعريف بل توجب التخصيص وقيد بقوله اضافة حقيقية اي
معنوية لان الاضافة اللفظية لا يفيد التعريف كما مر قال والنكرة ما شاع
في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا وقد عرفت معناها ايضا وقوله
ما شاع اي انتشر في امته اي افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل
لكل واحد من افراد الرجال والافراس على البدلية **قال** المذكر والمؤنث
المذكر ما ليس فيه تاء التأنيث ولا الفها والمؤنث ما فيه احدهما كفرقة
وحبلى

وحبلى وحمراء **اقول** لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف
العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه
تاء التأنيث والفها المقصورة والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه
احدهما اي التاء كفرقة والالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء **قال**
والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث المرأة والحبلى والناقة وغير حقيقي
كتأنيث الظلمة والبشرى **اقول** التأنيث على ضربين حقيقي لان المؤنث لا
يخلو من ان يكون لها مذكر من الحيوان في ازائها او لا فان لها الرجل
والجمل فان لم يكن فهو غير حقيقي كتأنيث الظلمة والبشرى وهي البشارة **قال**
والحقيقي اقوى فلذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز
نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس **اقول** التأنيث الحقيقي اقوى
من تأنيث غير الحقيقي لوجود معنى التأنيث فيه بخلاف غير الحقيقي فانه
انما يقال له التأنيث لوجود علامة التأنيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي
اقوى من غيره امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند تحو

هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث
واجب وجاز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف تانيثه فان فصل بين
الفعل والفاعل المؤنث بشي جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند
لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي
نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جائز قال
هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الى ضميره
تعين الحاق العلامة نحو الشمس طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل
المسند الى المؤنث الغير الحقيقي انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك
الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث تعين الحاق
العلامة اي التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي وذلك
لانه لو لم يلحق التاء بفعله لتوهم ان الفاعل مذكر يجي بعده نحو الشمس
طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي
الاولى فلذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي قال والتاء تقدر

في بعض

في بعض الاسماء المؤنث نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة اقول
تاء التانيث قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنث نحو ارض ونعل
فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على نحو اريضة ونعيلة فان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها فان التاء التي تظهر في المصغر تدل
على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدلائل
المشترك بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض
وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها عين جارية والسماء ذات
البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي وقل هذه سبيلي والاضمار
كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها وما بنيها والجر كقوله
تعالى يد الله مغلولة واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمان
الريح عاصفة وكقولنا سقتنا السماء ممطرة قال ومما يستوي فيه
المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغي وقتيل
وجريح اقول من الاسماء التي يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول

كحلوب وبغي فانه يقال رجل حلوب وبغي اي حالب وباغ بمعنى زان
وامراة حلوب وبغي اي حالبة وباغية بمعنى زانية واصل بغي بغوي
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها او فعيل بمعنى
مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اي مقتول و
مجروح وامراة قتيل وجريح اي مقتولة ومجروحة وانما قال في
الفعيل بمعنى المفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب الحاق التاء في المؤنث
نحو امراة قتيلة وجريحة اي قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله
بمعنى مفعول قيد في الفعيل لا قيد في الفعول لان مذهب المصنف ان
فعول لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وتانيث الجموع غير حقيقي
ولذلك قيل فعل الرجال وجاءت المسلمات ومضى الايام اقول النحويون
اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر السالم اما تانيث غيره
فلانه في معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة
الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام واما تذكيره فلانه لا مؤنثا

المفرد

المفرد فيه فقال تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة ليست مما في ازائها
مذكر من الحيوان ولاجل ان التانيث الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال
وجاءت المسلمات ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه
الجموع وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم ان تانيث الجموع غير الحقيقي
سواء كان مفردها مؤنثا حقيقيا ومذكرا حقيقيا او غير حقيقي قال
وتقول في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن وجاءت
والايام مضين ومضت اقول لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع
اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال وتقول الى اخره يعني
الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل
نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا لكونه في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت
واذا كان الضمير لجمع المؤنث العاقلة يجوز ان تؤتى جمعا مؤنثا على الاصل
نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت
وكذلك اذا كان لجمع المذكر غير العاقل نحو الايام مضين ومضت قال

ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث
اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا يدخلها
التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء
فاراد ان يشير الى حكم ذلك في التذكير والتانيث فقال ونحو النخل
والتمر من اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها وبين الواحد من
جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فيجوز في صفة الذي للجنس التذكير والتانيث
فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة للواحد منه اما
التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث فلانها بمعنى جماعة النخل
وجماعة التمر وقد ورد في القران والامثلة قال الله تعالى اعجاز نخل
خاوية كانهم اعجاز نخل منقعر ويقال تمر طيبة وتمر طيب قال
المصغر هو ما ضم اوله وفتح ثانيه ولحقه قبل ثالثه ياء ساكنة اقول
لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر
المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغر

وانما

وانما ضم اوله لانه فرع المكبر كالمبني للمفعول فرع المبني للفاعل فكما
ان اول ذلك مضموم فضم اوله وانما فتح ثانيه لانه ربما لا
يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضم الاول نحو قفل وانما زيدت
الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما في صرد بضم الصاد
وفتح الراء لطاير وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف
وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء
لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مناسبة وان
التصغير والتكسير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف
اخف والجمع اثقل وانما زيدت ثالثة لانها ان كانت الاول
يلتبس بالمضارع وبينه وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الآخر
يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثلاثي فحمل الباقي عليه
وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا قال وامثلته فعيل وفعيعل
وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير اقول امثلة المصغر فعيل

في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة كدريهم
في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة كدنينير في دينار فان اصله
دنّار بنونين قلبت الاولى ياء لكسرة ما قبلها مع سكونها فصار دينار
فرد في التصغير الى الاصل وقلبت الفه ياء لكسرة ما قبلها اى ما قبل
الالف قال وقالوا اجيمال وحميرا وسكيران وحبيلى للمحافظة
على الالفات اقول كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال لم
لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى ينقلب الفاتها ياء
لكسرة ما قبلها كما مر في دينار وجوابه انهم قالوا اجيمال الى آخره
على خلاف القياس محافظة لالفاتها فانها لو انقلبت ياء انتفت
معانيها المقصودة اعني الجمعية في اجيمال والتانيث في حميرا وحبيلى
والتذكير في سكيران قال وتقول في ميزان وباب وناب وعصى
في تصغيرها مويزين وبويب ونييب وعصية وفي عدة وعيد
وفي يد يدية وفي سه ستيهة يرجع الى الاصل اقول كل اسم غير من اصله
بالقلب

بالقلب والحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي
تغييره بالقلب فتقول في تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو
وفي تصغير باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء
وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها
في ياء التصغير لان اصل ميزان موزان من الوزن قلبت واوه ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصى بوب ونيب
وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما زال
في التصغير مقتضى هذه التقديرات وجب ان يرجع كل من التغييرات
الى الاصل لمناسبته مع الاسنان واما الحذف فتقول في تصغير
عدة وعيد برد واوه التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي تصغير
يد يدية برد لامه المحذوفة وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير
سه ستيهة برد عينه المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة
فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل

يدي يُدَيّ على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس واصل سنة
سنهة وهو لامه حذفت عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى
الحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم ان رد
المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة
في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض منه فانها عوض من الواو وكما
مر وانما اوتي بالتاء في عصية ويدية وسنيهة لانها مقدرة
فيها فيجب ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعيد هذا قال وتاء التانيث
المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ نحو عريب وعريس
ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ نحو قديديمة ووريئة
اقول لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغيره وتقول هنيدة
في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة وكما انه
يجب تانيث صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة وكذا
يجب تانيث مصغرها والعريب تصغير العرب والعريس تصغير العرس

بكسر العين

بكسر العين وهي امراة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة وانما لا
يثبت في الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزينب في زينب او غيره
كعقيرب في عقرب والقديديمة تصغير قدام والوريئة في تصغير وراء
قال وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب واجيمال وجمع الكثرة يرد
الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات
في شعراء ومساجد والجمع قلة ان وجد نحو غليمة في غلمان وان
شئت قلت غليمون اقول لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي
يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال و
اغيلمة في اغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين
وجب ان يرد جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلة
ويجب ان يجمع بعد التصغير وح بالواو والنون او بالالف والتاء
على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو
شويعرون في شعراء فانه يرد الى شاعر ثم يصغر على شويعر ثم يجمع

ونحو مسجدات في مساجد فانه يرد الى مسجد ثم يصغر ثم يجمع واما الى
جمع قلة ان وجد جمع جمع قلة نحو غليمة في غلمان فانه يرد الى غلمة ثم
ويجوز ان يرد هذا ايضا الى الواحد كالذي ليس له جمع القلة واشار
الى ذلك بقوله وان شئت قلت غليمون في غلمان برده الى غلام
وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة فان لم يوجد
جمع قلة يجب رده الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز
ان يرد الى جمع القلة من غير تغيير آخر والى الواحد ثم يجمع جمعه جمع
السلامة قال وتحقير الترخيم ان يحذف منه الزوايد نحو زهير وحريث
في ازهر وحارث اقول ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان
يحذف زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث
في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي
والتي اللذيا واللتيا اقول لما خالفت الاسماء الغير المتمكنة لاسماء
المتمكنة ناسب ان يصغر على خلاف القياس تصغيرها فيبقى اوايلها

على الفتح

على الفتح ويزاد قبل آخرها ياء وبعده الف وتقلب الفا ثمانيا ياء وتدغم
وذلك في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد الياء لانه
اذا زيدت قبل الآخر ياء وبعده الف يجتمع الالفان فتقلب الاولى
ياء وتدغم وتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا ايضا لانه اذا زيدت
قبل الآخر ياء وبعده الف يجتمع ياءان فيدغم قال المنسوب وهو الملحق
بآخره ياء مشددة للنسبة اليه اقول لما فرغ من الصنف الثاني
عشر شرع في الصنف الثالث عشر [illegible] وانما احتاجت
النسبة الى زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها
من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها من حروف اللين
وانما لم يزد الواو لان الياء اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع
انها اخف من الياء لان النسبة في معنى الاضافة فان قولنا رجل
بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد والياء قد يقع مضافا اليها
نحو غلامي وانما شددت الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما

خصوها بالآخر قياسًا على الياء الاضافة فالالف واللام في الملحق يعني الذي
وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم الذي الحق بآخره
ياء مشددة وبقوله الحق بآخره ياء يخرج ما لم يلحق بآخره شيء او الحق غيرها
ياء كرجل ورجلان وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه
يخرج عنه نحو كرسي وفائدة النسبة فائدة الصفة قال وحقه ان
يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وقنسري اقول
حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث ان كانت فيه تاء
التانيث نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث في الوسط وان
يحذف زيادة التثنية والجمع زيدي في زيدان وزيدون وزيدين
لئلا يلزم اجتماع اعرابين في اسم واحد اعراب بالحروف واعراب بالحركة
وكذا قنسري بتشديد النون في اسم بلدة قال وان يقال في نحو نَمِر
ودُئِل نَمَرِيّ ودُؤَلِيّ بفتح العين اقول وحق المنسوب ان يقال في نحو
نمر ودئل بكسر العين اسم لقبيلتين نحو نمري ودئلي بفتح العين

لئلا

لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين قال وفي حنيفة حنفي اقول وحق المنسوب
ان يقال في حنيفة مما هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام و
عدم التضعيف نحو حنفي اي يحذف تاؤه كما مر ثم يحذف ياؤه للفرق
بينه وبين فعيل نحو كريمي في كريم ولم يعكس لان المؤنث لثقله اولى
بالحذف فح يصير على وزن فعل فيفتح ثانيه ولا يحذف الياء من المعتل
العين نحو طويلي في طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي في شديدة
واما المعتل اللام فيجيء عقيب هذا قال وفي نحو غنية وضرية و
امية غنوي وضروي واموي اقول وحق المنسوب ان يقال في فعيلة
بفتح الفاء وكسر العين نحو غنية وضرية اسم قريتين وفعيلة بضمها
نحو امية اسم قبيلة من المعتل اللام غنوي وضروي واموي اي يحذف
تاؤه ثم ياؤه الاولى ثم تقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات
ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو لمناسبة الياء قال وما
في آخره الف ثالثة او رابعة منقلبة من واو كعصا واعشى او ياء كرحى

واعمى عصوى واعشوى ورحوى واعموى اقول وحق المنسوب في الاسم الذي
آخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا واعشا او ياء كرحى
واعمى عصوى واعشوى ورحوى واعموى بقلب الالف واوا لالتقاء
الساكنين قال وفي الزائدة الرابعة القلب والحذف مثل حبلى حبلوي اقول
وحق المنسوب في الالف الزائدة الرابعة القلب والحذف مثل حبلى اما الحذف قياسا
على تاء التانيث كحبلي والقلب قياسا على اعشوي كحبلوي قال وفي الخامسة
الحذف لا غير كجباري في جبارى اقول وحق المنسوب في الالف الخامسة
الحذف لا غير يعني لا يجوز القلب للاستثقال كجباري في جبارى ويعلم
من ذلك اولوية الحذف في السادسة نحو قبعثري في قبعثرى وهو
الابل القوي قال وفيما آخره ياء ثلثة كعم عموي وفي الرابعة القلب
والحذف كقاض قاضي وقاضوي والحذف افصح وفي الخامسة الحذف
لا غير كمشتري في مشترى اقول وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ياء
ثلثة كعم اي جاهل اصله عمي اعل اعلال القاض عموي اي القلب
بالواو

بالواو ولاجتماع الياءات وفي الرابعة كقاض قاضي اي الحذف وقاضوي
اي القلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة كمشتري
في مشترى اي الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم من ذلك اولوية
الحذف في السادسة كمستقي في مستقى قال وفي المنصرف من الممدود
كسائي وحربائي وفي غير المنصرف حمراوي وذكرياوي اقول
وحق المنسوب في الممدود المنصرف اي الذي همزته بدل من الحرف
الاصل نحو كساء اصله كساو وللالحاق نحو حرباء كسائي وحربائي
اي باثبات الهمزة ويعلم منه اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى
نحو قرائي في قراء وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي
همزته للتانيث نحو حمراء وذكرياء حمراوي وذكرياوي اي قلبها
بالواو اما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والابقاء
يستلزم كون علامة التانيث في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الياءات
وذكرياء وان كان عجميا لكنه اجري مجرى العرب قال واذا نسب الى الجمع

صحفي٤

رد الى واحد كفرضي وصحفي في الفرايض والصحايف اقول الفرضي الماهر
في الفرايض والصحفي الكثير النظر في الصحف منسوبان الى الفرايض و
الصحايف بعد ان يرد الى فريضة وصحيفة وفعل بهما كما فعل بحنيفة
قال اسماء العدد ما وضع لكمية الاشياء وتقول ثلثة الى عشرة
في المذكر وفي المؤنث ثلث الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث
عشر شرع في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد عرفت معناها
في اول الكتاب والغرض ههنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر
واحدا واثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس ففي المذكر تقول
واحد واثنين بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتانيث
وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في
المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء
التانيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير تاء التانيث
وذلك لان الثلثة فما فوقها جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي

ان يزاد

ان يزاد علامة التانيث اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونه
اصلا هو اولى لرعاية هذه المطابقة واذا رعيت فيه ففي المؤنث
لا يمكن والا لم يبق الفرق بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب والمجرور
مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلاثة الى
العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة
وقد شذ نحو ثلثمائة واربعمائة اقول العدد لابهامه لا بد له
من مميز يمتاز به المعدود عن غيره وتقسيمه مع الامثلة ظاهر وانما
يجوز الجر باضافة العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف
وتثنيته وجمعه مفردا للاستغناء عن الجمع وانما يكون في الثلثة
الى العشرة مجموعا ليطابق المميز العدد واما الشذوذ في ثلثمائة
واربعمائة الى تسعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميز الثلاثة
الى التسعة وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس
ان يقال ثلث مئات او مئين وتسع مئات او مئين قال والمنصوب

مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا اقول اما النصب فلامتناع
اضافة المركب لانه لو اضيف يصير ثلثة اشيا كشيء واحد واما الافراد
فلاستغنائه عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا
او تسعة وتسعون ثوبا قال ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون
جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلثة شسوع اقول
معناه ظاهر وسببه ان العدد لما كان من مرتبة الآحاد التي هي
اول مراتب العدد جعل مميزه ما يطابقه في القلة الا اذا اعوز اي
فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا من العرب ويوتى
به لجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة
من الشسع وهو زمام النعل قال وتقول في تانيث اعداد المركبة
احدى عشرة واثنتى عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة [illegible]
الاول في المذكر والثاني في المونث تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثلث
عشرة امراة اقول يعني المراد بالاعداد المركبة ما يتركب من الآحاد والعشرة
اعني

اعني احدى عشرة الى تسع عشرة فتقول في تانيثها احدى عشرة واثنتا
عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امراة واما التانيث في احدى
واثنتا قياسا على حالة الافراد واما التانيث ثلث الى تسع فكذلك
ايضا واما ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها
في حالة الافراد انما كان للبس بالمذكر ولا لبس حالة التركيب لحصول
الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيهما مع احدى واثنتا فلاجل البناء
على نهج واحد فقوله يونث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى
عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة يوتى به على
ما هو القياس في المونث اي بادخال الالف والتاء في احدى واثنتا
وباسقاط التاء في ثلث الى تسع اذ الاسقاط فيه دليل التانيث قال
ويسكن الشين في عشرة او تكسرها اقول الاسكان حجازية والكسر
تميمية وذلك لئلا يلزم اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة قال
الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل

ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او عمرو زيدًا اقول
لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو
آخر اصناف الاسماء اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم
الذي يشتق منه الفعل وقوله الاسم شامل لجميع الاسماء وبقوله يشتق
منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعل الذي يشتق منه الفعل سواء
كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس
والآن او غدا برفع زيد على الفاعلية وبنصب عمرا على المفعولية كما
في عجبت من ان ضرب زيد عمرا او يضرب الآن او غدا وان شئت قدمت
المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرا زيد قال ويضاف الى الفاعل
فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب زيد عمرو او الى المفعول فيبقى
المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا اقول انما جوزت الاضافة
للتخفيف وهذه الاضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم نحو عجبت من قيامك
الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه معرفة قال ولا يتقدم عليه معموله

المراد

المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما
لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال لزيد ضربك
خير له كما لا يقال لزيد ان تضرب خير له قال واسم الفاعل يعمل عمل
يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية
الحال الماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اقول ومن
الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو المشتق من الفعل لمن قام
به الفعل على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اي يعمل عمل المضارع
المبني للفاعل المشتق من المصدر ويشترط ان يكون اسم الفاعل بمعنى
الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا وانما اختص
بعمل المضارع واشترط فيه الحال والاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة
الفعل وهو في اللفظ مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات
فان ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال

او الاستقبال كان مشابها للذى للمعنى ايضا فتقول مشابهته بالفعل لفظا
ومعنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل عمل ماضى لانه اصل الفعل ومشتمل على
معناه ولذلك قال ويعمل عمل فعله اى سوا كان ماضيا او غيره واذا
كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرو امس لم يجز لفقدان المشابهة
المعنوية ح الا اذا اريد بذلك الماضى حكاية حال الماضية فح يجوز ان يعمل
كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط
مع ان هذا البسط فى قصة اصحاب الكهف وهى ماضية لكن لما اوردت مورد
الحكايات صارت كالموجود فى الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل من
فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم
المفعول وهو المشتق من الفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله
اى عمل يعمل المضارع المبنى للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد مضروب غلامه
وسبب ذلك ما مر فى اسم الفاعل ويشترط هنا ما اشترط هناك قال والصفة
المشبهة بالفعل نحو رجل كريم وحسن وجهه عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه

وحسن

وحسن وجهه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهى
ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت نحو كريم وحسن
فانهما مشتقان من الكرامة والحسن لذاتين متصفين بهما وعمل الصفة المشبهة
كعمل فعل الذى اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه فرفع
حسبه بكريم ووجهه بحسن كما فى زيد كرم حسبه وحسن وجهه وسميت
هذه صفة مشبهة لتشبيهها باسم الفاعل فى التثنية والجمع والتانيث والتذكير
فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب
ضاربان ضاربون الخ مع اشتراكهما فى قيام الفعل بهما ولذلك لم يشبه باسم
المفعول وانما لم يشترط فى عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها
بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص الحدوث قال وافعل التفضيل
لا يعمل فى الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء
المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو مشتق من فعل الموصوف بالزيادة
على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوف بزيادة الفضل

على غيرها ولا يعمل افضل التفضيل في ظاهر الاسم لضعف عمله فانه لا فعل
بمعناه بخلاف باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه
[illegible]
بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله بل يقال افضل منه ابوه
حتى يكون ابوه مبتدا وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل
قال ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته فالتعريف باللام او الاضافة
نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال اقول يلزم افضل التفضيل التنكير
مع من اي اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام
فاذا فارقت من عن افضل التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة
نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال والحاصل ان افضل التفضيل يجب ان
يكون مستعملا مع احد الامور الثلاثة اعني من واللام والاضافة
لانه لا بد له من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه
الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا ترك
الجميع نحو زيد افضل الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء وفي
كلام

كلامه نظر لانه يوهم ان افضل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا
الى معرفة او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت
بافضل رجل قال وما دام منكرا يستوي فيه الذكور والاناث والاثنان
والجمع اقول ما دام افضل التفضيل منكرا اي مستعملا مع من يستوي فيه
الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان
اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افضل التفضيل يشبه
افعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه
فعل التعجب اعني ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وافعل التعجب لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث لانه فعل فكذلك ما يشبهه قال فاذا عرف باللام
انث وثني وجمع اقول اي اذا عرف افضل التفضيل باللام انث وثني
وجمع نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند
الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وذلك لانه يخرج بسبب اللام

نحو حسن ما احسن زيدا
لان افعل التفضيل وافعل التعجب في وزن واحد نحو افضل واحسن
لا يثنى ولا يجمع
اي ما يشبه افعل التعجب هو افعل التفضيل

عن شبه الفعل لانها من خواص الاسماء فلا جرم يدخله التثنية والجمع
والتانيث قال واذا اضيف ساغ فيه الامران اقول واذا اضيف افعل
التفضيل جاز فيه الامران اى التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره
وعدم التسوية ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل
الناس والزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون افضل الناس
وافضلوا الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء
وفضليا النساء والهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة
فلضعف شبهه بالفعل لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذى مع من
في ذكر المفضل عليه قال باب الفعل وهو ما صح ان يدخله قد وحرفا الاستقبال
والجوازم والتصل به ضمير المرفوع البارز وتاء التانيث الساكنة نحو قد ضرب
وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت وضربتُ اقول لما فرغ عن القسم
الاول من اقسام الكلمة اعنى الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرفه
ببعض الخواص المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته ووقوعه احد جزئى الكلام
اعنى

اعنى المسند وسبب الاختصاص في قد لانها لتقريب الماضي من الحال ولتقليل
فعل المستقبل وهما لا يوجدان الا في الفعل وفي حروف الاستقبال والجوازم
لان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضماير المرفوعة
اعنى الالف والواو والياء والتاء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربى و
تضربين وضربت وضربن وضربتا لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة
الا للفعل وفي تاء التانيث الساكنة لانها دليل لتانيث الفاعل وقد قلنا
ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة
من خواص الاسم كطلحة قال واصنافه الماضي والمضارع والامر والنهي والمتعدى
وغير المتعدى والمبنى للمفعول افعال القلوب والافعال الناقصة افعال المقاربة
فعل المدح والذم وفعل التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف فكذلك
الفعل ذو اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة في هذا
الكتاب احد عشر ستعرف كل واحد في موضعه قال الماضي وهو الذي يدل
على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق

الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية ترتيب السابق في اللاحق
فابتدا بالماضي الذي هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على
حدث اي على معنى واقع في زمان قبل زمانك نحو ضربت فانه يدل على ضرب
واقع في الزمان الماضي قال وهو مبني على الفتح الا اذا اعترض عليه ما يوجب
سكونه او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب
واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض شيء يوجب في ذلك الشيء سكون الماضي كضمير
المرفوع المتحركة نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو نحو ضربوا فانه حينئذ يبنى على
السكون او الضم اما السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة
الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك
لم يغير ما قبله نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع هو
ما اعتقب في صدره احدى الزوايد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل
اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني اعني
المضارع

المضارع وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى الزوايد الاربع من الياء نحو يفعل
والتاء نحو تفعل والهمزة نحو افعل والنون نحو نفعل وتسمى هذه الحروف
حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجيء
ولذلك يسمى مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من
حروف اللين وهي الياء وبعضها قريب المخرج منها وهي الهمزة لانها قريب المخرج
منها وهي التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث وبعضها
يشبهها في سهولة اللفظ وهي النون فان غنتها يشبه حرف اللين واعلم
ان الاعتقاب والتعاقب بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب الاخر فعناها
في الحروف انه لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا وجود اكثر من واحد فيها
والزوايد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه
اكثر من واحد منها قال ويشترك فيه الحاضر والاستقبال الا اذا دخله اللام
او سوف اقول ويشترك في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح لكليهما
نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل المضارع لام

من الانف وبعضها [illegible]

الابتدا فانه ح يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اى الآن ودخله سوف فانه
يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذلك اذا دخل السين نحو زيد
سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختصاصها بهذا اللفظ اعنى العموم والخصوص
هو الذى يضارع به المضارع اى يشبه الاسم فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص
كرجل والرجل قال ويعرب بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب المضارع لانه
مشابه بالاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر فى الاسماء
قال وارتفاعه بمعنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب اقول
ارتفاع المضارع بعامل معنوى وهو وقوع المضارع فى موقع الاسم نحو زيد
يضرب فانه فى معنى زيد ضارب فوقوع يضرب فى موقع ضارب عامل فيه وهو امر
معنوى قال وانتصابه باربعة احرف نحو ان يخرج ولن يضرب وكى يكرم واذن
يذهب اقول وانتصاب المضارع باربعة احرف الاول ان وهى لا يخلو
من ان يكون ما قبلها فعل علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما يكون ناصبة
نحو اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة
من

من المثقلة نحو علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم بزيادة السين للفرق بينه
وبين ان الناصبة وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم
بالنصب وان سيقوم بالرفع الثانى لن نحو لن يضرب زيد ومعنى لن نفى
الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل الثالث كى نحو جئتك
كى يكرم والرابع اذن وهى تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها
معتمدا على ما قبلها اى لا يكون بينهما تعلق الثانى ان يكون مدخولها
مستقبلا نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما
انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال انا آتيك اذن اكرمك فان اكرمك
متعلق بما قبلها لانه جزاء واما انتفاء الثانى فنحو قولك لمن حدثك
اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما معا فنحو قولك له انا
ان يكون قبل اذن ولم يكن تعلق ولا يكون مدخولها مستقبلا بل للحال
اذن اظنك كاذبا قال وينصب باضمار ان بعد خمسة احرف حتى واللام
واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفاء فى جواب الاشياء الستة الامر والنهى
والنفى والاستفهام والتمنى والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمنى

ولا لزمك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وائتيني فاكرمك
وقال الله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تاتينا فتحدثنا وهل
اسئلك فيجيبني وليتي عندك فافوز فوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب
خيرا القول ينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى
واللام فلانهما حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل
الاسم فان حرف الجر لا تدخل على الافعال واما بعدا و فلانها بمعنى حرف
الجر ايضا اعني الى ان والتقدير حتى ان ادخلها ولان تكرمني والى ان تعطيني
حقي اي سرت حتى دخولي اياها ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي و
اما بعد الواو والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار
وعطف الاخبار على الانشاء غير متناسب فيجب ان يؤول ما قبلهما بما هو
في معناه ثم يصير المعطوف عليه بالضرورة اسما كما سيجيء عند بيان معنى
الامثلة فيلزم ان يحصل المعطوف اعني المضارع ايضا في تاويل الاسم وذلك
لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان فالتقدير
وان

سرت

وان تشرب اللبن فان اكرمك فان تحل فان تحدثنا فان يجيبني فان
افوز فان نصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن وليكن
اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان منكم فحلول غضب مني ولم يكن منك
اتيان فحديث مني اي لو ما تيتنا فحدثتنا ولم تاتنا فكيف تحدثنا وهل يكون
سؤال مني فاجابة منك وليت لي عندك حصولا ففوزا والا نزول لك بنا
فاصابة لنا خيرا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط
بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو
والفاء احد الامور الستة المذكورة في الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية
بين ما قبلها وما بعدها واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف
لم يذكر امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز
ان يصح بالفاء وبالعكس واعلم ان هذا الموضع يستدعي زيادة تحقيق
لكن هذا المختصر لا يتسع ذلك قال وانجزامه بجنسا حرف نحو لم يخرج ولما يخرج
وليضرب ولا يفعل وان تكرمني اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة بمعنى ان

وهي من وما واي واين واني ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمني
اكرمه وعليه فقس اقول انجزام المضارع اما بالحروف او بالاسماء والحروف
الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما ولام الامر ولا
الناهية وواحدة منها تجزم فعلين وهي ان الشرطية والاسماء الجازمة هي
التسعة المذكورة في الكتاب وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة لمعنى ان
فان قولنا من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني هو اكرمه انا فيجزم الفعلين كما
تجزمهما ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تصنع اصنع واي
تضرب اضرب واين تكن اكن واني تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما
تذهب اذهب واذما تفعل افعل ومهما تضحك اضحك واصل مهما ما ما زيدت
عليها ما التاكيد فصارت ماما ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ فصار مهما
قال وتجزم بان المضمرة في جواب الاشياء الستة التي يجاب بالفاء الا النفي
نحو اتيني اكرمك وعليه فقس اقول تجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها
مضمرة في جواب الاشياء الستة التي يجيء في جوابها الفاء اعني الامر والنهي و
والاستفهام

والاستفهام والتمني والعرض الا النفي فانه ليس منها فان ان لا يضمر بعده
والامثلة نحو اتيني اكرمك فانك ان تاتيني اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة
تدخل اي لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة
واين بيتك ازرك اي اين بيتك فاني ان اعرف بيتك ازرك وليت لي
مالا انفقه اي ليت لي مالا فاني ان يحصل لي مال انفقه والا تنزل بنا
تصيب خيرا اي الا تنزل فانك ان تنزل بنا تصيب خيرا وانما اضمرت ان
بعد المذكورات لان كلا منها تدل على ان الجزء الثاني مشروط بالاول
فيدل على ان هناك شرطا مقدرا بخلاف النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل
لان مدخول النفي خبر والخبر لا يتضمن الشرط لان الشرط في الانشاء
على تعليق ما بعده بشيء فلا يصير دليلا على تقدير الشرط قال والحقت بعد
الالف الضمير وواوه وياؤه نون عوضا عن الرفع نحو يضربان وتضربان
ويضربون وتضربون وتضربين وذلك في الرفع دون النصب والجزم
اقول يلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه وياؤه نون عوضا عن الحركة
في المفرد ويكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع قياسا على تثنية
الاسماء وجمعها ولحوق النون انما يكون في الرفع ويحذف في النصب والجزم

اما في الجزم فلكونها عوضا عما يحذف فيه اعني الحركة واما في النصب فللحمل على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكان النصب محمولا على الجر في الاسماء كذلك حمل على ما هو بدل الجر في الافعال

قال الامر ما يومر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو ضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب ولتضرب انت ولاضرب انا ليضرب زيد ولاضرب انا اقول لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي يومر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او يومر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المامور غير الفاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على بناء المجهول في الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على بناء المعلوم فيهما الاول يسمى امر المخاطب اعني بغير اللام والثاني امر الغائب ومعنى مثال افعل ان يحذف حرف المضارعة ويجعل الباقي كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا

اقول

او زائد في اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا بمعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب اي افعل المضاربة ودحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل قال المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى الى مفعول واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلاثة نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس وغير المتعدي فاختص بالفاعل كذهب زيد اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب واضح وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى مفعولين قسمان قسم يدخل المبتدا والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان

زيدا وجئته ليسا عبدا او خبرا اذ الجنة غير زيد فان لكل قسم بمثال قال
والتعدية ثلاثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر نحو اذهبته
وفرحته وخرجت به اقول التعدية جعل الشيء متعديا وذلك الشيء قد
يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان
كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد والبا
متعديا الى مفعول واحد وقد يكون متعديا الى واحد فيجعل متعديا
الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف متعد الى مفعول واحد
فصار بالتشديد متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل
متعديا الى ثلاثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدي
الى مفعولين قد صار متعديا بالهمزة الى ثلاثة قال والمبني للمفعول هو
فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى المفعول به الا اذا كان الثاني من باب
علمت والثالث من باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد
ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان

اقول

اقول لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس اعني
المبني للمفعول وهو فعل مفعول اي فعل اسند الى مفعول لم يسم فاعل
ذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل وللتعظيم او للتحقير
مع قصد الاختصار وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل الآخر ويضم اوله فقط
ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع الثالث ان كانت همزة ومع الثاني ان كانت
تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل اخره لئلا يلتبس بنا في بعض
لانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما
قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول
من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الآخر لانها تزول في الوقف ولو لم
يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف
نحو استخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم وتجاهل لالتبس
بمضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل
الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل آخره لم يحصل الفرق في باب يكرم

ويسند ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب
زيد او مع الواسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان ذلك المفعول به المفعول
الثاني في باب علمت اي في باب افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال
في علمت زيدا فاضلا علم فاضل زيد لان المفعول الثاني في افعال القلوب
مسند الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء الواحد
لا يكون مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا
اسناده الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني
في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت
والى الثاني في باب اعلمت لان الاول في باب علمت والثاني في باب
اعلمت مسند اليهما واذا اقيم مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا فالاول
في باب اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا
اليه ولا امتناع في شيء واحد من ذلك وانما قيد الثاني في باب علمت احترازا
من الثاني في غيره مما لا يكون مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت

زيدا

زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا واعطي زيد درهما لان
مفعولي اعطيت ليسا بمبتدأ وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول
فلا يلزم محذور ويسند ايضا الى المصدر نحو سير سير شديد وانما
وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التاكيدي مقام الفاعل من غير
وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل يدل وحده على ما يدل عليه
المصدر التاكيدي وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد
فائدة متجددة ويسند ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم
الجمعة وكذا ظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة
مفعول له والمفعول معه مقام الفاعل فانه اذا وجد المفعول به في الكلام
لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل قال افعال القلوب وهي ظننت و
حسبت وخلت وزعمت وعلمت ووجدت ورايت تدخل على المبتدأ
والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا اقول لما فرغ من
الصنف السادس شرع في الصنف السابع اعني افعال القلوب وهي ...

نحو ضُرِبَ ضَرْبٌ

لان المفعول لم ينصب ... فاذا قام مقام الفاعل ...

افعال تدل على شك او يقين ثلثة منها للشك وهي ظننت وحسبت
وخلت وثلثة منها لليقين وهي علمت ورايت ووجدت وواحدة
منها مشترك اي يستعمل في ذلك تارة للشك واخرى لليقين وهي زعمت
وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارات عن الادراك المتعلق
بالقلب والباقي ظاهر قال وحسبت وخلت لازمان لذلك دون
الباقي فانك تقول ظننته اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمت
ذلك اي قلته ورايته اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها
اقول حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر ونصبهما
على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل
متعد الى واحد اذ ظننته قد يكون من الظنة بكسر الظا بمعنى التهمة
وهي لا يستدعي الا مفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى
القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى الصادفة اي الاصابة
والامثلة ظاهرة قال ومن شانها جواز الالغاء متوسطة ومتاخرة
نحو

نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت لزيد منطلق
وازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وما زيد منطلق اقول ومن شان
افعال القلوب اي من خصائصها جواز الالغاء وهو ابطال العمل في المفعولية
لفظا ومعنى بينها وبين معموليها حال كونها اي الافعال متوسطة
بين مفعوليها نحو زيد ظننت مقيم او متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت
وذلك لان هذه الافعال بتقدم احد مفعوليها او كليهما عليها تضعف
عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض
منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال بقوة عملها
لا يمتنع عن العمل بتقدم معمولها عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال
العمل في المفعولية بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت
الافعال قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل حرف الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار
وقبل حرف النفي نحو علمت ما زيد منطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل

هذه الكلمات لانها يستحق صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها
لبطلت صدارتها ولم يبطل بتعليق المعنوي لان هذه الافعال واقعة على
ما بعد هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك
ومادام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول
لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن اعني الافعال الناقصة
وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكورة منها في الكتاب
ثلثة عشر فعلا وهي تدخل على المبتدا والخبر كالافعال القلوب الا انها
ترفع المبتدا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت
افعالا بالناقصة لنقصانها عن ساير الافعال فانها لا يتم كلاما مع فاعلها
بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان يدل على تقرير الفاعل
اعني زيدا على الصفة وهي القيام قال وكان يكون ناقصة وتامة نحو كان
الامر اي وقع وزائدة نحو ماكان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو
كان

[illegible]

كان زيد منطلق فان اسم كان هو ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدا
ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا
القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة يكون اسمها ضمير الشان
وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض
نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا فاصبح وامسى
واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون الجملة باوقاتها اعني
الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة نحو اصبح زيد مكثرا المعنى
اقتران تكثيره بالصباح وكذا البواقي ومازال ومابرح ومافتئ
ومانفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح
الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو مازال زيد اميرا فالمعنى ثبوت لمادته من زمان
صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا القول ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت
خبرها لاسمها نحو اجلس مادام زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقت بمدة
ثبوت جلوس زيد وليس لنفي الحال نحو ليس زيد قائما الان قال ويجوز

تقديم خبرها على اسمها وعليها الا ما كان في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله
ولكن يتقدم على اسمه فحسب اقول يجوز تقديم خبر افعال الناقصة على
اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك
لقوة عملها لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال فانه
لا تقدم عليه معموله بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال امير ما زال
زيد بل انما يقال ما زال الامير زيد وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام
فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها قال افعال المقاربة وهي عسى
وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى الفعل المضارع مع ان
ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد اقول لما فرغ من الصنف الثامن شرع
في الصنف التاسع اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر
رجاء او اخذا فيه او حصولا وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب واخذ
وطفق وجعل وعملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى
يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليها ان لان عسى للمقاربة للاستقبال

وان

وان مما تختص به المضارع المشترك بين الاستقبال والحال لانها للاستقبال الذي
ويكون عسى ح بمعنى قارب والخبر في التاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج
اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى و
يقتصر عليه ح ولا يذكر لها الخبر اذ لا يحتاج الى الخبر بل يكون بمعنى قرب
نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروج زيد قال وخبر البواقي فعل مضارع
بغير ان نحو كاد زيد يخرج اقول هذا ظاهر وههنا زيادة في بعض النسخ
ونسخة الاصل ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز
تشبيه كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها
نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف ان من خبرها
نحو عسى زيد يخرج وكذا كرب على وزن نصر واوشك مثل كاد في الاستعمال
نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد يقوم واعلم ان اخذ وجعل وطفق
مثل كاد في الاستعمال يقول اخذ وطفق وجعل زيد يقوم قال فعل
المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى

الفاعل والثاني المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المراة
دعد **اقول** لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعل
المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيها نعم وبئس
والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست
والباقي واضح **قال** وحق الاول التعريف بلام الجنس او المضاف الى
المعرف بهذا اللام نحو نعم صاحب الرجل زيد وبئس غلام الرجل بكر وقد
يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد **اقول** حق فاعل فعلي
المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين
للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر
بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة
لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقي التعريف ضايعا واعلم ان المضاف
الى المعرف بلام الجنس كالمعرف نحو نعم صاحب المال زيد **قال** وقد
يحذف المخصوص بالمدح نحو قوله تعالى فنعم الماهدون **اقول** الحذف انما يجوز

اذا

اذا دل عليه قرينة كما في الاية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم
الماهدون وعلم ان التقدير فنعم الماهدون نحن **قال** وحبذا يجري
مجرى نعم فيقال حبذا الرجل وحبذا رجلا زيد وساء يجري مجرى بئس **اقول**
حب اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار
كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعل من افعال المدح
بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا
لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من المبهمات ومنها انه
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالامثال والامثال لا يتغير ومنها انه
لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا
زيد بخلاف نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم
مستتر فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا
الرجل زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء بالتركيب
فخرج به عن الفاعلية واما من يجعله فاعلا فلا ياتي بعده بلفظ الرجل لان

الفاعل لا يكون الا واحدا وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد
وقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا وانما لم يجعل من افعال الذم
لانه ربما يستعمل من غير استعمال بئس فيقال في الخبر بخلاف بئس فانه
لا يستعمل الا في الانشاء نحو فلان ساءني بمعنى نقيض سرني قال فعلا
التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد الذي
ليس بمعنى افعل وافعال اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف
الحادي عشر اعني فعلا التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما
على مثال ما افعل نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل به نحو احسن
بزيد ومعناهما ان زيدا حسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد
لان هذين البنائين لا يمكن من غير الثلاثي وانما يجب ان لا يكون بمعنى
افعل وافعال اي لا يكون من الالوان والعيوب لان فعلا التعجب تشبه
افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان
والعيوب قال ويتوسل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك
فيقال

فيقال ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره وما اكثر استخراجه
اقول اقول اذا اريد بناء التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى
افعل وافعال اي في الثلاثي المزيد فيه او في غير الثلاثي او في الثلاثي
المجرد اللوني او العيبي يتوسل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة
اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد اللوني والعيبي او غيرها
ويقال في غير الثلاثي نحو ما اشد دحرجته وفي اللوني نحو ما ابلغ سواده
وفي العيبي ما اقبح عوره وفي المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت
ما اشد بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى
على ما كان في ما احسن زيدا ونحو اشد وابلغ اتم واكثر واكمل قال
وما في ما افعل زيدا مبتدأ وافعل خبره اقول هذا مذهب سيبويه
وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذي وافعل صلته وخبره محذوف اي الذي
احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار زيد
ذا حسن فاحسن فعل ماض وزيد فاعله نقل من صيغة الاخبار الى

[ماكان تفضيل ع فانه تفضيل معنى الى ... الشيء من لا نفس زائد الشيء او اللون او غيرهما]

صيغة الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا
وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والمأمور كل واحد بان يحسن زيدا اي
حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (اي لا تلقوا انفسكم)
قال اما الحروف فهو ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة
والحروف المشبهة بالفعل حروف العطف حروف النفي حروف التنبيه
حروف النداء حروف التصديق حروف الاستثناء حرف الخطاب حروف
الصلة حرفا التفسير الحرفان المصدريان حروف التحضيض حرف التقريب
حروف الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرف التعليل حرف
الردع اللامات تاء التأنيث الساكنة التنوين والنون المؤكدة هاء السكتة اقول
لما فرغ من الصنف الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم
الثالث اعني الحروف وهو ما دل على معنى في غيرها اي كلمة تدل على
معناها بواسطة الغير كما ستحقق بعيد هذا ولما كان هذا القسم متنوعا
ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخويه فعدها جملة ثم

ابتدا

ثم ابتدا فبحث عن كل واحد منها مفصلة بالترتيب واصناف الحروف المذكورة
في هذا الكتاب ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد في موضعه قال
حروف الاضافة وهي الجارة للاسماء من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي
للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص
بالنكرة والواو للقسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة
والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا
وعدا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف حروف الاضافة
والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره الى مدخولها
نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى زيد وهي سبعة
عشر حرفا الاول من وهي في الاصل للابتداء الغاية اي يفيد معنى الابتداء
ويعرف باستقامة تقدير الى بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعني
ابتداء سيري من البصرة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يحل مكانها
الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الوثن و

والتبعيض اى يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم يعني بعض
الدراهم وقد يكون زائدة نحو ما جاءني من احد اى احد والثاني والثالث
الى وحتى وهما للانتهاء الغاية اى يفيدان معناه والفرق بينهما ان ما بعد
الى لا يجب ان تدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها
فلذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون معناه انتهاء الاكل عند راسها
ولا يجب ان يكون الراس ماكولا ايضا بخلاف حتى اذا قلت اكلت السمكة حتى
راسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالراس فيجب ان يكون الراس ماكولا ايضا
والرابع في وهي للوعاء اى للظرفية نحو الماء في الكوز والخامس الباء وهي
للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اى التصق مروري بمكان قريب من مكان
زيد والباء للقسم نحو اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي
بلفظة الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اى باستعانته
وللمصاحبة اى بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه اى معهما وللتعدية
نحو ذهبت بزيد اى اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد اى فيه وقد يكون

زائدة

اى يجوز ان يجعل مكانها لفظ الى

زائدة نحو كفى بالله اى كفى الله السادس اللام وهي للاختصاص نحو
الجل للفرس اى مختص به وقد يكون للتعليل اى بمعنى كي نحو جئتك
لتكرمني اى كي تكرمني وقد يكون زائدة كما في قوله تعالى ردف لكم اى
ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اى تدل على تقليل نوع من جنس
نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان
كانوا كثيرين لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون ويختص رب
بالنكرة اى لا تدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعني الدلالة على
تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها ضايعا
ويجب ان يكون النكرة التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليحصل بالوصف
ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها عن العمل
وتسمى ما الكافة ح يجوز ان يدخل على الافعال نحو ربما قام زيد و
الثامن والتاسع واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن كذا
واعلم ان الاصل في القسم الباء والواو وتبدل منها عند حذف الفعل فهو انما

الرجال الكرام

كان ٣

فيمنعها ٢ اى ما رب

والله وفي غيرها اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة والباء
لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا
يدخل الا على المظهر لنقصانها على الباء فلا يقال وك لافعلن والتاء لا تدخل
على المظهر الا على لفظة الله لنقصانها على الواو والعاشر على وهي للاستعلاء
نحو زيد على السطح اي مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو
رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي
للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد يكون زائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله والثالث عشر والرابع عشر مذ
ومنذ وهما للابتداء في الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رايت زيدا مذ يوم
الجمعة ومنذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس
عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا وعدا وخلا وهي للاستثناء اي
بمعنى الا نحو جاءني القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد عرفت ذلك في المستثنى
واعلم ان حروف الجر قد يحذف فينتصب مدخولها ويقال انه منصوب على
بنزع

بنزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا اي من قومه قال الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق
ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي اقول
لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة
بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها
ثلاثية ورباعية مفتوح الآخر كالماضي واما المعنوي فلكون كل واحد
منها بمعنى فعل فان معنى ان وان حققت ومعنى لكن استدركت
ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تقدم
كيفية عمل هذه الحروف والغرض هنا بيان ساير احوالها كما ستحقق بعيد
هذا قال ان المكسورة مع ما بعدها جملة وان المفتوحة مع ما بعدها
مفردة فاكسر في مظان الجمل وافتح في مظان المفردات نحو ان زيدا منطلق
وعلمت انك خارج اقول ان المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان على
الجملة الاسمية اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها

بأن كما كان قبلها جملة ومدخول المفتوحة يصير بدخولها في تأويل المفرد فإن كسر
الهمزة في مظان الجملة يعني في كل موضع يكون فيه مظنة الجمل أي يظن أنه
يقع فيه الجملة نحو إن زيدا منطلق فإنه مبتدأ الكلام ابتدائي فيكون في موضع
الجملة وافتحها في موضع المفردات نحو علمت أنك خارج فإن أنك خارج مظان
في تأويل المفرد لأنه مفعول علمت وموضع المفعول موضع المفرد وهنا بحث
ذكره في شرح التطويل واعلم أن المظان جمع المظنة ومظنة الشيء موضع الذي
يظن كونه فيه قال وإذا عطفت على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف
النصب والرفع نحو إن زيدا منطلق وبشر وبشرا على اللفظ وعلى المحل وكذلك حملا
لكن دون غيرهما أقول إنما جاز الحمل على المحل لأن المكسورة لا تغير معنى الجملة
على ما كان عليه كما عرفت بعد الاسم فيها مرفوع المحل على الابتداء كما كان
قبل دخولها بخلاف المفتوحة فإنها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف
بالمكسورة وإنما شرط بعد ذكر الخبر لأنه لا يجوز أن يقال إن زيدا وبشر
منطلقان لأنه يلزم منه توارد عاملين أعني إن والتجرد على معمول واحد مختلفين

وهو

وهو منطلقان لأنه من حيث كونه خبرا لإن يكون العامل فيه إن ومن حيث
كونه خبرا لبشر يكون العامل فيه التجرد ولكن مثل إن في العطف دون غيرهما
لأنهما لا تغير معنى الجملة عما كان عليه بخلاف سائر أخواتها قال ويبطل عملها
الكف والتخفيف ويهيئها للدخول على القبيلتين نحو إنما زيد منطلق
وإنما ذهب زيد وإن زيد لكريم وإن كان زيد لكريما وبلغني أنما زيد منطلق
وأنما ذهب عمرو وإن زيدا أخوك وإن قام زيد لكن أخوك قائم و
لكن خرج بكر وكأن ثدياه حقان وكأن قد كان كذا أقول تبطل عمل الحروف
المشبهة بالفعل الكف أي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك
يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها أعني الأربع التي أواخرها النون
ويهيئ الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على القبيلتين أي الأسماء
والأفعال لأن اختصاصها بالأسماء إنما كان لأجل العمل فإن العامل يجب
أن يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والأمثلة ظاهرة وقوله ثدياه حقان أوله
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان قال والفعل الذي يدخل عليه إن

المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما
وان ظننته لزيد القائما واللام لازمة لخبرها **اقول** وانما يجب ان يكون ذلك
الفعل من دواخل المبتدا والخبر كافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل
هذه الحروف ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها مانع زال اختصاصها
بالاسماء وهيأها للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من
دواخل المبتدا والخبر ليوفر عليها مقتضاها الذي يلزم العدول عن الاصل
من كل وجه وانما لزم اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية **قال**
ولا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة قد والسين وسوف وحرف وحى
النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سيخرج وان سوف يخرج زيد وان
لم يخرج **اقول** انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت
داخلة على الافعال وذلك الفرق بينها وبين ان المصدرية ولم يعكس لان
الزائدة بالمخففة اولى **قال** وحروف العطف الواو والجمع بلا ترتيب والفاء
وثم لجمع الترتيب وفي ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية **اقول**
هذه

هذه الحروف ثالثة من اصناف الحروف وهي عشرة احرف اولها الواو
وهي الجمع بلا ترتيب اي يدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه
مطلقا لا مع الاشعار بالترتيب وعدمه نحو جاءني زيد وعمرو اي
اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع لكن مع
الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا في المجيء وكان مجيء
عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء والرابع حتى
وهي ايضا للجمع مع معنى الغاية اي يجب ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف
عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذلك يفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبياء
فان الانبياء اقوى من غيرهم او ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة فان
المشاة اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءني زيد حتى عمرو وجاءني
القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية **قال** واو واما لاحد الشيئين او
الاشياء ويقعان في الخبر والامر والاستفهام **اقول** خامس حروف العطف
وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين اذا

كان المعطوف متحداً نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو
اي احدهما او لواحد من الاشياء اذا كان متكثراً نحو جاءني زيد او عمرو جاء
او بكر او خالد وجاءني اما زيد واما عمرو واما بكر اي جاءني احدهم
ويقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ
اما درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه و
اضربت اما عبد الله واما اخاه اقال وام نحوهما غير انها لا يقع الا في الاستفهام
متصلة وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل
ام شاة اقول سابع حروف العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت
الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا يقع الا في الاستفهام حال كونها
متصلة وتقع فيه اي في الاستفهام وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني ان
ام على ضربين متصلة ومنقطعة والمتصلة هي التي تقع بعد الاستفهام
مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا
ام ضربت عمرا والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل

ام

ام شاة او بعد استفهام لا يليه مثل ما يلي ام من نحو ارايت زيدا ام عمرا
وهي في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة ام عمرو ومعناه بل اهي شاة
وبل ارايت عمرا والمعنى في انها للجثة كان القايل راي جثة ظنها
ابلا فاخبر على ما ظنه ثم تيقن انها ليست بابل وتردد في انها شاة
ام لا فاستانف السؤال فقال ام شاة اي بل اهي شاة والفرق بين
او وام ان السؤال باو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من
المعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم
كون احدهما عند المخاطب واما ام فان السؤال بها انما يكون اذا
كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما ويكون الغرض التعيين نحو ازيد من السؤال
عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما عند المخاطب معلوما
لا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذا يكون جواب او بلا لاحدهما
او نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق
بينهما وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى نحو جاءني اما زيد

واما عمرو فجاء ايضا قال ولا النفي ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو
بل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وما
جاءني زيد بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل
وفي عطف المفردات نقيضة لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها و
عاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم
لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق بخاصة من الاخرى بعض
فلا مثل ليدل على نفي ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو وقد نفيت
الحكم الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام الاول
منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو
والمعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت عن الكلام الاول
لكونه غلطا واما المنفي فما جاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل وجهين الاول
ان يكون المعنى بل ما جاءني خالد وجاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل
مع حرف النفي والثاني ان يكون المعنى بل جاءني خالد وح يكون الاضراب
عن الفعل

عن الفعل دون حرف النفي فقول المصنف وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن
للاستدراك والاستدراك دفع توهم نشا من كلام يتقدم على لكن وهي
في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب
تفيد الاستدراك ايضا نحو ما جاءني زيد لكن جاء عمرو وجاءني زيد لكن
عمرو لم يجئ وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها مفرد على مفرد
الا اذا كان ما قبلها نفيا فح يكون نقيضة لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو
اي لكن عمرو جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول وعلى عكس لا
وانما لا تعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان قبلها منفيا لتعلم المغايرة
بين ما قبلها وما بعدها فانها تجب ان يقع بين كلامين متغايرين قال
حروف النفي ما للنفي الحال والماضي القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل
زيد وان نظيرة ما في نفي الحال اقول من اصناف الحروف حروف النفي وهي
ستة ما للنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل زيد الان او الجملة الاسمية نحو ما
زيد منطلق او لنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة

وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقد تدخل في الماضي والمضارع والجملة
الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلق قال ولا لنفي
المستقبل والماضي بشرط التكرير والامر والدعاء نحو لا يفعل زيد ويسمى
النهي نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يكرر نحو لا افعل ولا تفعل ويسمى
النهي ولا رعاك الله اقول قوله ويسمى النهي معناه ان المثال المذكور اعني لا
تفعل يسمى نهيا اذ نفي الامر نهي وقوله لا افعل مثال النفي الماضي بلا تكرير وقد
جاء في الشعر نحو اي امر شيء لا فعل والباقي ظاهر قال ولا لنفي العام
نحو لا رجل في الدار ولا امراة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امراة ولا زيد
فيها ولا عمرو اقول قد يجيء لا لنفي العام اي تدل على نفي جنس مدخولها وهي
التي يسمى لا لنفي الجنس ولا يدخل الا على النكرة وقد يجيء لنفي غير العام اي
تدل على نفي فرد من افراد جنس مدخولها وتدخل على المعرفة والنكرة و
الامثلة ظاهر قال ولم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي وفي لما
توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب او لما يضرب زيد كان معناه ما ضرب
زيد

زيد والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اي انها انما ينفي فعلا يتوقع
وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على
التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا
واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ التابيد
بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فخففت
بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف و
اصلها لا ومذهب سيبويه انها حرف براسها وهو الاصح قال حروف
التنبيه ها نحو ها ان عمروا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة
والضماير نحو هذا وها انا وها انت واما والا مخففتان نحو اما انك خارج
والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه لتنبيه المخاطب
على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرض المتكلم وان ها اكثر دخولها
على اسم الاشارة والضماير لضعف دلالتهما على مدلولهما قال حروف النداء
يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول المراد

بالبعيد هو البعيد حقيقة او المنزل منزلته كالنائم والساهي
وانما اختص الثلاثة بالبعيد لان المنادى البعيد حقيقة والمنزل منزلته
يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت في هذه الثلثة
ابلغ منه في الاخرين وخص اي والهمزة بالقريب لمن بين يديك لان
رفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع الصوت بعض
ثلث القسمة فيقول يا اعم الحروف فيستعمل للبعيد والقريب وايا وهيا
للبعيد فقط واي والهمزة للقريب فقط ووا للمندوب خاصة وقد تقدم
معنى المندوب وانما ذكرت وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التنبيه — معنى
ولهذا ذكرت المندوب في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق
الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد او لم
يقم زيد نعم نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم فقلت نعم اقول سميت هذه
الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبر ويسمى
حروف الايجاب ايضا قال وبلى يختص بالنفي خبرا او استفهاما اقول مثاله

ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قام زيد قال واجل
يختص وجير بالخبر نفيا او اثباتا اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد
فيقال اجل وجير قال واي مختصة بالقسم نحو اي والله اقول معناه ان
اي لا يستعمل الا مع القسم مثل ان يقال اقام زيد فيقال اي والله قال
حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا اقول قد تقدم بيان ذلك في الاستثناء
فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة ومرة اخرى صنفا
برأسها قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حروف الخطاب الكاف والتاء
في ذلك وانت للمخاطب ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يلحق
بالضماير اقول قد عرفت ذلك في الاسماء الاشارة والمضمرات قال حروف
الصلة ان في نحو ما ان رايت زيدا وان في نحو فلما ان جاء البشير وما
في فبما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم اهل الكتاب — في
لا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم اقول هذه الحروف
حروف الزيادة وتعرف بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي ويسمى حروف

مسالة الاستفهام كقوله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي
انت ربنا ومن ثم ههنا
لو قيل نعم فلو قالوا نعم لكان
كفرا اذ يكون معناها لست
بربكم ربنا صح

واللام في وقفكم

الصلة لانه مما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية والمقابلة في النظم
والسجع وفائدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه قال
حرفا التفسير اي نحو رقى اي صعد وان في نحو ناديته ان قم ولا يجيء
ان الا بعد فعل في معنى القول اقول سميتا حرفي التفسير لانهما وسيلتان
الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اي رقى بصعد وبواسطة ان ناديته
بقم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة قال الحرفان المصدريتان
وهما ان وما كقولك اعجبني ان يخرج زيد واريد ان تخرج اي خروجه
وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها
اقول سميتا مصدريتين لانهما يجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر كما
في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة من الحروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما
بعدها في تاويل المصدر كثيرا وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها
مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف التحضيض لولا ولوما
وهلا والا يدخل على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل اقول هذه

الحروف

الحروف اذا دخلت على الماضي يكون اللوم على ترك الفعل واذا قلت هلا
اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على تركه واذا دخلت
على المستقبل يكون للتحضيض اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا القرآن
يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض
ظاهر قال ولولا ولوما يكونان ايضا لامتناع الشيء لوجود غيره فيختص
بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر اقول معناه لم يكن ما هلك عمر لان عليا
كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول
ان عمر امر برجم الحامل فقال له علي ان كانت الام اذنبت فما ذنب الجنين
فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبي صلعم وانشد شعرا فقال
النبي صلعم لعمر اقطع لسانه فذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه علي رض وقال
ما تريد هذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال علي رض احسن اليه فان الاحسان
يقطع اللسان فرجعا الى النبي صلعم وقالا له اي شيء تعني بالقطع يا رسول الله
فقال الاحسان فقال عمر ذلك قال حروف التقريب قد لتقريب الماضي

الى الحال نحو قد قامت الصلوة والتقليل في المضارع نحو ان الكذوب قد
يصدق وفيها توقع وانتظار اقول معنى قد يصدق ان صدقه قليل وقوله
وفيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل في خبر من يخبر المنتظرين لخبره
ويتوقعه فان القائل قد قامت الصلوة انما يخبر به المنتظرين بالصلوة
المتوقعين اخبارهم بذلك قال حروف الاستقبال سوف والسين وان
ولن اقول سميت هذه الحروف حروف الاستقبال لانها تخصص المضارع
المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة
وهل والهمزة اعم تصرفا منه لو يحذف عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو و
للاستفهام صدر الكلام اقول الهمزة اعم من جهة التصريف من هل اذ كل
موضع يقع فيه هل يقع الهمزة من غير عكس فان الهمزة يستعمل مع ام المتصلة
نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وقد تدخل على اسم منصوب بفعل مضمر
نحو ازيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ
نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون هل وعلى الواو العاطفة وفاء وثم

كقوله

تقول ازيد قائم ام عمرو ولا تقول هل زيد قائم ام عمرو

تقديره اضربت زيدا

كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا افمن كان مؤمنا اثم اذا ما وقع دون
هل والدليل في زيد عندك ام عمرو على حذف الهمزة وجود ام فان
ام المتصلة لا يستعمل الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام صدر الكلام
لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك يكون له صدر
الكلام قال حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو
للمضي وان دخل على المستقبل اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد
ذهبت انا معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه ومثال
لو نحو لو يخرج زيد لخرج انا معه فان المعنى لو خرج زيد خرجت انا
معه قال ويجيء فعلا الشرط والجزاء مضارعين او ماضيين و
احدهما ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول ماضيا والاخر مضارعا
جاز فيه وجهان نحو ان ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء اربعة
احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب فالجزم
واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت فلا جزم فيهما

وأمّا أن يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو إن تضرب ضربت
وح يجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء وأمّا أن يكون بالعكس نحو
إن ضربتني أضربك ويمتنع الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على
القياس والرفع لأن حرف الشرط لما لا يعمل في الشرط مع قربه منه فلا يعمل
في الجزاء مع البعد بالطريق الأولى قال وتدخل الفاء في الجزاء إذا لم يكن
مستقبلا أو ماضيا في معناه نحو إن جئتني فأنت مكرم وإن تكرمني
فقد أكرمتك أمس أقول قوله تدخل معناه يجب أن تدخل الفاء في الجزاء
بشرطين وكذلك حكم الأمر والنهي نحو إن أتاك زيد فأكرمه وإن ضربك
عمرو فلا تكرمه وإنما تجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تأثير حرف
الشرط في الجزاء إذا كان واحدا من هذه الأربعة فيجب الفاء في الجزاء ليرتبط
الشرط وإنما قال إذا لم يكن مستقبلا أو ماضيا في معناه لأنه إذا كان
مستقبلا بأن يكون مضارعا مثبتا أو منفيا بلا يجوز الوجهان وإذا
كان ماضيا في معناه يمتنع الدخول وإنما قيدنا بجواز الوجهين في المضارع

المنفي

بأن يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا

يجوز الوجهان الرفع والجزم

دخول

193

المنفي بلا لأنه إذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير
الإسلام دينا فلن يقبل منه والله أعلم قال وقد يقام إذا مقام الفاء كقوله
تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون أي فهم
يقنطون وتحقيق ذلك أن إذا للمفاجأة وهي في معناه فاجأت
فالجزاء في الحقيقة فعل ماض وإذا كان كذلك لم يحتج إلى الربط والتقدير
وإن تصبهم سيئة فاجأت زمان قنوطهم قال وتزاد عليها ما
للتأكيد ولها صدر الكلام ولا يدخل إلا على الفعل لفظا أو تقديرا أقول
مثال ذلك قوله تعالى فإما يأتينكم مني هدى وسبب ما ذكرنا في الاستفهام
ولا تدخل إلا على الفعل لأن الشرط يجب أن يكون فعلا فإن يكون نفسه
فذاك وإلا يجب أن يقدر كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك
وقل لو أنتم تملكون والتقدير إن استجارك أحد وقل لو كنتم تملكون
أنتم قال وإذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على
ما قبلها وبليها إذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك إذن أظنك

أو ما فيه معنى الفعل

صدارتها

فاجره

اى المهيئة من قولهم وطية اى هياته لتهيئتها الجواب للقسم
ودلالتها على انه لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز
حذفها اقول مثاله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفا
في جواب ان ليربطها بالشرط ويجوز حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء
جعلناه اجاجا اى لجعلناه قال ولام الامر وتسكن عند واو العطف
وفائه وثم اقول مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
ثم ليقضوا قال ولام الابتداء نحو لزيد قائم وانه ليذهب اقول
فائدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية
نحو لزيد قائم او فعلية فعلها مضارع نحو انه ليذهب قال وتاء التانيث
الساكنة كضربت وهي التي لحقت باواخر الافعال كضربت للايذان
من اول الامر بان الفاعل مؤنث تحرك بالكسر عند ملاقاة الساكن
اقول انما سكنت لانها مبنية والاصل في البناء السكون قال

النون

النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول
انما اشترط الطلب في مدخولها لان التاكيد انما يناسب كلاما يتوصل به
الى تحصيل مطلوب وانما اشترط الاستقبال لان الطلب لا يكون الا فيه
فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد المستقبل والامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض نحو والله لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن
ولا تنزلن وليتك ترجعن قال والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة
الا في فعل الاثنين وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده اقول
هذه النون اما خفيفة ساكنة او مفتوحة مشددة ثقيلة وتمام مباحثهما مذكور في
التصريف وقد شرحناها في شرحه قال هاء السكت تزاد في كل متحرك حركته
غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله وكتابيه وسلطانيه
ولا يكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول انما اختصت هذه الهاء بالمبني لان
الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى بيان حركة المعرب لان الاعراب
يدل عليه ما قبله بخلاف البناء واختصت بحالة الوقف لان الحركة

انما هي فيها تنبيه واعلم ان المصنف لم يذكر همنا بعض اصناف الحروف كالتنوين
والف التانيث وتاء التانيث المتحركة وشين الوقف وسينه وحروف الانكار
وحروف التذكير فكانه اقتصر بالتنوين على ما ذكرناها عند ذكر خواص الاسم
وفي الف التانيث وتائه على ما ذكره في المونث وترك البواقي لقلة
فائدتها ومع ذلك فلا باس ان نشير اليها بما يليق بكتابنا من البيان
فاقول التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على
تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة
والنكرة كصه وصهٍ وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر
السالم كتنوين مسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف اليه
كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقط الجملة وعوض عنها التنوين
وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول
الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابا ؛ وقولي ان اصبت لقد اصابا ؛
اقول المعنى يا عاذلة اقلي لومي وعتابي وصوبيني فيما افعل وشين الوقف
وسينها

وسينها او شين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر ويلحق بكاف المؤنث
في الوقف نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة او مهملة وتسمى شين الكشكشة
او سينها ولما روي عن معوية انه قال يوما من افصح الناس فقال رجل
من الفصحاء قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم
وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة وقضاعة ولا طمطمانية
حمير فقال معوية فمنهم قال قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق
الشين والسين بالكاف المؤنث عند تميم وبكر وقضاعة بالقاف المضموم
وحمير ثلثة القبايل والفراتية بعض الفاء وتشديد اليا اهل العراق
والغمغمة على وزنه ذلك انه عدم تبيين الكلام وطمطمانية بضم الطائين
وتشديد اليا التشبيه الكلام بكلام العجم وحروف الانكار زيادة
يلحق اخر الكلمة في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه بضم
الدال وكسر النون وسكون اليا والها منكر القدوم واذا قليل السفر
بخلاف قد وتما اذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال غلبني الامير الاميره

بالهمزة وضم الراء وسكون الهاء مستهزئ به ومنكر التعجب من ان يقلبه
الامير فنحو وقال الذين كبر مدة تزاد على آخر كل كلمة يقف المتكلم عليها
ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في نحو قال هو يقول وهي
العام ما لا يقولون من العاجي اذا تذكروا لم يزيدوا ان يقطع كلامه ولا
جاز ان يهنا ان يقطع كلامنا على ثالث الابواب اذ وفقنا الله لاتمام
ما وعدنا من اصل الكتاب والمرجو ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه
بكرمه ويعصمني عن لوم فيه فاني بارض التأليف في اكابحا دو المتنع
بالذات والمصنف لا يوجد الا طيف منه في الثبات وذلك
لانه شاد اسس على الاستعداد واني لم ترقى فيه
لمن ابتلى فيه بشر صحبة الاضداد عصمنا الله
من شرورهم فرد اليهم بلطفه كيد نحورهم
قد وقع البياض الى السواد بتاريخ
بيست هفتم شهر جمادی الاولی سنة ١٢٠٢

